بعد تسليح اسرائيل والسعودية .. امريكا تقدم الاسلحة الثقيلة لايران

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٢ آب ١٩٦٦
٢٥ ربيع الثاني ١٣٨٦
25 אב 5726
12.8.1966
No. 27 Vol. XXIII
العدد ٢٧ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

امريكا تسلح عملاءها في طهران بالصواريخ ... !

باريس – قالت وكالة الانباء الفرنسية ان حكومة الولايات المتحدة قد قدمت تسهيلات كبيرة لتزويد الصواريخ والاسلحة الثقيلة الاخرى الى حكومة الشاه .. والمعروف ان ايران هي احدى الدولتين اللتين تدعوان الى اقامة « الحلف الاسلامي » الاستعماري . اما السعودية فقد حصلت على صفقة اسلحة امريكية ضخمة ، قبل شهر ونصف

مؤتمر آسيوي – افريقي للتنمية يعقد في القاهرة في الاسبوع القادم

القاهرة – يفتتح في القاهرة في الاسبوع القادم ، اول مؤتمر للتنمية الادارية .. وتشترك في المؤتمر مؤسسات الصناعة والزراعة والغرف التجارية والبنوك من حوالي ٥٠ دولة في القارتين الصاعدتين ..

وسيبحث المؤتمر كذلك في الوسائل الكفيلة بتقوية سيطرة الدول النامية على الاقتصاد الوطني ، والوقوف في وجه تسرب الاستعمار الجديد الى دول القارتين .

الكنيست تبحث في جلستها الختامية اقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة بالحكومة .

لائحة اتهام خطيرة تقدمها الكتلة الشيوعية ضد الحكومة

الحكومة تقدم مقدرات البلاد الاقتصادية لقمة سائغة للاحتكارات الاجنبية ... والميزانية العسكرية التي تصل الى مليار ونصف تزيد الطين بلة * البطالة تتسع بشكل مخيف ، وميزانية التطوير تتقلص الى درجة مقلقة * الكتلة الشيوعية تؤكد ان السياسة الحكومية المعادية للعمال تقوي أشد القوى اليمينية والرجعية * دخول المبام الى الحكومة افاد .. التجمع * الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى جبهة عمالية تضم كل الفئات المتضررة من سياسة الحكومة .



الرفيق ماير فلنر

القدس – لمراسلنا البرلماني – نحن نقترح على الكنيست حجب الثقة عن الحكومة بسبب سياستها وخطواتها الاقتصادية التي الحقت الاضرار البالغة بالطبقة العاملة وكل الكادحين والفئات الشعبية والمتوسطة .. تلك السياسة والخطوات التي زادت ارتباط اسرائيل بالرأسمال الاجنبي ، وضربت بشكل حاد الاقتصاد الوطني لاسرائيل – هذا ما اعلنه النائب الشيوعي ماير فلنر في معرض تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة عن الحكومة ، وذلك في الجلسة الختامية لدورة الكنيست التي عقدت يوم الاربعاء الماضي ، والتي حضرها كل النواب الموجودين في البلاد .

وقد صوت اربعة نواب مؤيدين الاقتراح الشيوعي وهم : اثنان من الكتلة الشيوعية – النائب اميل حبيبي خارج البلاد – وميكونس وافنيري . وامتنع عن التصويت ٢٢ نائبا من كتل الائتلاف .. بما فيها حزب المبام .

من خطاب ماير فلنر

و في خطابه العميق الشامل ، ادان ماير فلنر سياسة الحكومة الاقتصادية التي هي جزء لا يتجزأ من السياسة العامة للحكومة . وقال اننا نقترح حجب الثقة عن الحكومة لانها بسياستها انما تجر البلاد لكارثة اقتصادية .. وليس اقتصادية فقط .. فقد شهدنا ، منذ تشكيل الحكومة وحتى الان هجوما متواصلا على مستوى معيشة الكادحين وفيضا من التسهيلات والامتيازات للاحتكارات الاجنبية .

تقليص ميزانية التطوير

واثبت النائب فلنر بالارقام مدى الضرر الذي الحقته سياسة الحكومة بالبلاد . فقد بوشر في سنة ١٩٦٤ ببناء ٥،٥ مليون متر مربع من البيوت .. وانخفض الرقم الى ٣ ملايين متر مربع سنة ١٩٦٦ . والضرائب الحكومية والبلدية والقروية ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٤٠ – ٨٠ بالمئة ، بينما انخفضت مساعدات الحكومة للبلديات الامر الذي يعني الاضرار بالخدمات الاساسية . ومقابل ذلك ارتفعت الاسعار ارتفاعا مخيفا في السنة الماضية . وقال الرفيق فلنر : بعد كل هذا تقرر الحكومة واصحاب العمل وقادة الهستدروت سرقة علاوة الغلاء .. ان الحكومة هي

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

سقوط البزاز ضربة لاعوان الاستعمار في العراق

وصل البزاز الى رياسة الحكومة في العراق ، في ٢٦ ايلول ١٩٦٥ في اوضاع مائعة وعلى اثر اشتداد ازمة الحكم في العراق . وقد كان البزاز قبل توليه هذا المنصب ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير النفط في حكومة عارف عبد الرزاق التي سقطت على اثر محاولته الاولى للقيام بانقلاب في ١٥ ايلول ١٩٦٥ .

لقد ولدت وزارة البزاز ضعيفة يخلو قوامها من ممثلي القوى الوطنية ويضم لفيفا من العناصر المشبوهة ، المعزولة عن الشعب ، والمعروفة بتهادنها مع الاستعمار واحتكارات النفط ورجال العهد الملكي المنهار ، الذين وجدوا في عزلة الحكم الديكتاتوري ما اتاح لهم فرصة الزحف لاسترجاع مواقعهم تدريجيا .

وقد بنى الاستعمار اماله على استخدام الحكم القائم لاعادة العراق الى احلافه الاستعمارية . فقد كان يعد لها مكانا رئيسيا في حلفه الاسلامي السيء الصيت . وكان يعتمد على اضعاف العراق من الداخل عن طريق الحرب التي شنها حكامها ضد الاكراد لاخضاعه لمخططاته .

وكان البزاز ، بتخاذله امام ضغط شركات النفط والرجعية ، ومواصلة الحرب ضد الاكراد ، يمهد الطريق لاعادة العراق الى قبضة الاحلاف الاستعمارية . وقد انتهج البزاز في الداخل سياسة قمع الحريات ومسايرة شركات النفط واضطهاد الشيوعيين وجميع معارضي الحكم الديكتاتوري ، وخنق التنظيم النقابي .

وقد طمح البزاز اثر مقتل عبد السلام عارف في حادث الطائرة في نيسان الماضي الى تقلد منصب رياسة الجمهورية لولا معارضة الجيش والقوى الوطنية .

وكشفت بيانات الحزب الشيوعي العراقي عن «مسودة لاتفاقية النفط» كان البزاز يحاول توقيعها . وقد اقترنت السياسة التي انتهجتها وزارة البزاز باشتداد التناقض داخل الهيئة الحاكمة المتنافرة التي يجلس في قمتها الان عبد الرحمن عارف .

وقد اثبتت وزارة البزاز انها ليست بقادرة على حل مشاكل العراق واعادة الاستقرار الى ربوعه لتغيير الحكم العسكري الديكتاتوري . واشارت صحف العراق ، مؤخرا ، الى فشل حكومة العراق في تسوية العلاقات مع النظام التقدمي الجديد في سوريا ،

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

ناجي طالب يؤلف الحكومة العراقية الجديدة ويضم لها ٣ اكراد

صحيفة «صوت العرب» تتهم البزاز بمهادنة الرجعية والاستعمار

بغداد – رحبت الصحف العراقية بالحكومة الجديدة التي شكلها ناجي طالب .. ووصفتها بانها حكومة شعبية تقدمية . واكدت ان الحكومة الجديدة ستواجه تحديات ومؤامرات استعمارية ، وان عليها ان تحافظ على الحياد . وشنت صحيفة «صوت العرب» حملة شديدة على حكومة عبد الرحمن البزاز واتهمتها بانتهاج سياسة مهادنة للرجعية

وقالت الصحيفة ان موقف حكومة البزاز من الدول الرجعية كان مثل موقفها من التقدمية الثورية . وانها مدت يدها اليسرى للاستعمار ولحلف المركز .. ومدت يدها اليمنى للجمهورية العربية المتحدة .

واضافت الصحيفة .. ان موقف حكومة البزاز من قضية اليمن قد بلغ حد الخيانة .. وقالت ان العراق فقد ثقة الدول العربية التقدمية نتيجة سياسة حكومة البزاز .

وطلبت صحيفة « صوت العرب » من حكومة ناجي طالب الجديدة اصلاح ما افسدته الحكومة السابقة وقيادة الدولة في الاتجاه الصحيح .

وكتبت صحيفة «المنار» العراقية ان احد الاهداف الرئيسية لحكومة ناجي طالب هو تسوية الخلافات بين الدول العربية وانشاء تعاون وثيق بين العراق والجمهورية العربية المتحدة .

وتقول الانباء ان عبد الرحمن البزاز سيغادر العراق الى جنيف للمعالجة .. وتفيد بعض الانباء الواردة من بغداد ان البزاز سيعود الى ممارسة منصبه القديم كسفير للعراق في لندن .

هذا ، وكانت الحكومة الجديدة قد ادت اليمين القانونية امام الرئيس عبد الرحمن عارف . والتزمت بتنفيذ الاتفاقية مع الاكراد والعمل على التقارب من الجمهورية العربية المتحدة .. وتتألف الحكومة الجديدة من ثمانية عشر وزيرا منهم ثلاثة وزراء من الاكراد .. واحد نائب رئيس الحكومة وواحد وزير المالية ، وواحد وزير الشؤون الكردية وتعمير شمال العراق .. ويتوقع المراقبون ان تمضي الحكومة

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

علاقات دبلوماسية بين سوريا وفيتنام الدمقراطية

دمشق – قررت حكومتا جمهورية فيتنام الدمقراطية والجمهورية العربية السورية اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين . وكانت سوريا قد اعلنت ، اكثر من مرة ، تأييدها الكامل لشعب فيتنام الباسل ضد العدوان الامريكي

ويلسون يعترف بوجود اتفاقية مع اسرائيل زمن حرب السويس . تغييرات مفاجئة بحكومته



رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون

لندن – اعترف هارولد ويلسون ، رئيس حكومة بريطانيا ، بوجود ادلة واضحة على قيام اتفاقية بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل للعمل المشترك ضد مصر زمن حرب السويس سنة ١٩٥٦

هذا هو اول اعتراف بريطاني رسمي بتلك الاتفاقية الثلاثية المشينة اضطر ويلسون الى الادلاء به في البرلمان الانجليزي ردا على سؤال لاحد اعضاء البرلمان يوم الثلاثاء الماضي . وقال ويلسون : ان شهادة وزير الخارجية الفرنسي الذالاتبرهن على قيام اتفاقية قبل حملة السويس وتبرهن على انه تم الاتفاق على خطة الغزو المشتركة . وقال ان التدخل البريطاني لدى ازمة سيناء لم يجيء للتفريق بين جيوش مصر واسرائيل ، وان هذا الامر كله كان تمثيلا . واعترف بان خطة الغزو كانت معدة سلفا ومنسقة بين الدول الثلاث .. وقال ان اغلبية اعضاء الحكومة والبرلمان كانوا مضللين . واستطرد ويلسون : ان ما يزيد حقيقة ان اعضاء البرلمان قد ضللوا .. تأكيدا هو الضوء الذي تلقيه المعلومات التي اوردها رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في ذلك الوقت موشي ديان ، في الفصل الذي حذف من كتابه عن سيناء .

وازداد الضغط بين اعضاء البرلمان على اعضاء حزب المحافظين وصاحوا : نريد الجواب ! الجواب ! ولكن زعيم الحزب ظل صامتا . وعندها قام احد مندوبي حزب المحافظين

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

ازفستيا تكشف النقاب عن :

تهريب مواد صهيونية الى الاتحاد السوفييتي

موسكو – كتبت صحيفة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» ان دبلوماسيين اسرائيليين قد قاموا بتهريب مواد دعاية صهيونية الى الاتحاد السوفييتي ، وحاولوا توزيعها في المعرض الزراعي الذي اقيم في موسكو .. وحاولوا توزيع هذه المواد الصهيونية في لينينغراد وكييف واوديسا .

وكتبت الصحيفة ان السلطات السوفييتية قد اتخذت الخطوات المطلوبة لوقف هذا النشاط غير القانوني الذي يشترك فيه ايضا سياح من اسرائيل .

وقالت الصحيفة محذرة «ان ابوابنا مفتوحة امام كل الذين يجيئون الى الاتحاد السوفييتي بنوايا شريفة ، ولكن السادة الذين يحاولون المس بضيافتنا ويحاولون خرق القوانين السوفييتية ، عليهم الا يخطئوا ويأملوا بالحصانة» .

وزير الزراعة يرد على استجواب النائب اميل حبيبي

الغاء اوامر اخلاء البيوت ضد لاجئي طمرة شريطة موافقهم على التسوية مع الحكومة

التسوية معناها التخلي عن حقوقهم في قراهم المهدومة واراضيهم .

الكنيست – ردا على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي ، بشأن الانذارات الموجهة الى لاجئي طمرة لاخلاء البيوت التي يقيمون فيها لانها قائمة على اراضي هي ملك الدولة ، اجاب وزير الزراعة حاييم جبتي انه مستعد لالغاء أوامر الاخلاء اذا وافق اللاجئون على اجراء تسوية مع الحكومة .

وقال الوزير في رده ان اكثر الاراضي التي بنيت عليها البيوت ، هي خارج منطقة بناء قرية طمرة ، وهي ملك للدولة .

وجاء في رد الوزير ايضا ان ادارة اراضي اسرائيل ارسلت انذارات الى اللاجئين برفع اليد عن الاراضي التي اقاموا عليها مباني السكن لانهم تصرفوا بها بصورة غير مشروعة .. والغرض من هذه الانذارات هو ارغام اللاجئين على اجراء تسوية مع ادارة الاراضي حتى يصبح تصرفهم بالارض امرا شرعيا . وانه – اي الوزير – مستعد لضمان بقائهم في القرية بشرط ان يوافقوا على اجراء تسوية . بهذا الشرط – قال الوزير – اكون مستعدا لاصدار الاوامر لالغاء الانذارات .

١٠٠٠ وحدة سكن و ٣٠٠٠ لاجيء

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

هل يبيعون تراب كفر برعم بثلج كندا ؟!

صحيفة ((هآرتس)) تقول ان هرب بعض العرب الى كندا هو نتيجة مباشرة للبطالة التي شملت اعدادا كبيرة من الشباب العربي

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت هارتس خبرا حول رحيل بعض الشباب العرب الى كندا ، فقالت ان هذه الظاهرة هي نتيجة مباشرة لازمة البطالة التي عمت القرى العربية . وقالت الجريدة ان بعض الطلاب العرب الذين كانوا يتعلمون في اوروبا وامريكا كانوا يبقون هناك .. اما الان ، فظاهرة الهجرة هي بين الشباب العمال .

وقالت هارتس ان ٤٠ شخصا من ابناء كفر برعم الموجودين في الجش قد نظموا فرقة «جماعية» ! للرحيل الى كندا وان كهنة الطوائف المسيحية قد تنبهوا الى الظاهرة الخطيرة ويقومون بحملة ضد الهجرة .

تفاقم خسائر امريكا في فيتنام جوا وبرا

توقع تصريح جديد لديغول يندد بامريكا

حيفا – مكتب الاتحاد – اتخذ مجرى القتال في فيتنام في الايام الثلاثة الاخيرة تحولا خطيرا نحو توسيع رقعة الحرب باشتداد الهجوم الجوي الامريكي على خطوط الدفاع المقاومة للغارات في الشمال وعلى قوات جبهة التحرير الفيتنامية الى الجنوب من خط العرض – ١٧ . ويعتقد المراقبون ان الجنرال ديغول ، سيدلي بتصريح اثناء موعد زيارته القريبة الى كمبوديا ، في الهند الصينية ، يندد فيه علنا بالسياسة الامريكية في فيتنام .

وفي خلال يومين ، حتى امس ، اسقطت فيتنام الشمالية على الاقل ١٠ قاذفات قنابل امريكية ، منها ثمانية من نوع ف ١٠٥ ، ودمرت ٩ طائرات هيلوكوبتر وطائرات من نوع فانتوم اسقطت في جنوب فيتنام .

وفي جنوب فيتنام ، اوقعت قوات جبهة التحرير خسائر فادحة للامريكيين في الارواح . وشدة الفزع التي تصيب الامريكيين دفعتهم الى قصف قرية في جنوب فيتنام ادت الى مقتل وجرح عدد كبير من سكانها وقال ناطق عسكري امريكي ان هذا الخطأ افدح خطأ ارتكبته القوات الامريكية منذ بدء القتال .

ويقول المراقبون ان فرنسا ستخرج عن صمتها بالنسبة لقضية فيتنام . فالاستياء من التدخل الامريكي لا يضم الصحف الفرنسية وحسب بل الدوائر الرسمية في الحكومة .

وندد منديس فرانس ، رئيس حكومة فرنسا الاسبق بالعدوان الامريكي في فيتنام وكتب في مقال نشرته صحف فرنسا ان الطريق الوحيد لحل قضية فيتنام هو بجلاء القوات الامريكية عنها .

زامبيا تطالب باستعمال القوة لتقويض حكم روديسيا العنصري

لندن – طالب كنت كاوندا رئيس جمهورية زامبيا باستعمال القوة العسكرية لتقويض نظام سميث العنصري في روديسيا . وقال ان لا طريق امام الدول الافريقية المتحررة غير هذا الطريق .. وبريطانيا بسياستها اللئيمة المخادعة لن تخدع احدا .

وقد اعلن كاوندا ذلك في اجتماع مشترك للجنة التحرير ولجنة التضامن المنبثقتين عن منظمة الوحدة الافريقية .

بقلم : محمود درويش

نسمة الصيف وريح السم !

من جسر بنات يعقوب ، هبت نسمة صيف منعشة ، لطفت من حرارة عشرات القلوب العربية والاسرائيلية ، التي قاست في عز الشتاء أيضا من حر الانتظار . فرحتنا بهذه النسمة تبدأ مع الخطوة الاولى الخارجة من السجن في طريق العودة الى الاهل والنور .. وتمشي فرحتنا مع هذه الخطوة حتى ابواب المنازل التي يقف عليها أهل واقارب لمعانقة العائدين .

ولكن هذه النسمة من شانها ان تحمل اكثر من هذا الفرح ، ومن شانها ان تلطف من حرارة الحدود المشتعلة بالكراهية والنار ، وأن تكون خطوة في طريق تخفيف التوتر .. ولذلك لن نستقبلها الا كما استقبل الاهل في سوريا وفي اسرائيل ابناءهم العائدين .. بالفرحة والترحاب .

هذا هو الموقف الطبيعي لمن يحمل قلبا وعينا تنظر الى البعيد .. البعيد الجميل. فماذا رأينا هنا في اسرائيل؟

وجدت اغلبية الصحف الرسمية وغير الرسمية فرصة مواتية لتحميل النسمة القادمة من جسر بنات يعقوب بالسم والكراهية والتحريض الخطر وحتى الدموي على سوريا .. بدلا من رؤية الجانب الايجابي في تبادل الاسرى والمعتقلين .

فقد أثارت «دافار» مثلا ، الشكوك حول نوايا السلطات السورية في اعادة المعتقلين . وقالت : ان هذا التوقيت جاء مفاجأة كبيرة يثير الدهشة والتساؤل والشك . وقد يكون مظاهرة سورية لعرض نفسها أمام العالم وكانها دولة تحافظ على القانون الدولي . وبهذه الروح كتبت صحيفة «المرحاب» التي قررت ان سوريا قد فشلت بهذا التوقيت . وقالت ربما تكون هذه الخطوة السورية تغطية لتهدئة الجو على الحدود ، ولكن هذا التقدير لا يلائم السوريين ! !

من هذه التعليقات الغريبة التي لا تنم عن غباء ، بل عن خط سياسي واضح ، يوحي القارىء ان الابواق الاسرائيلية قد أصيبت بخيبة أمل مرة بسبب موافقة السلطات السورية على تبادل الاسرى ، وكانت هذه الابواق تفضل لو ان سوريا عارضت هذا التبادل ، لكي تبقى الفرصة اكثر شرعية لهذه الابواق لاستمرار تحريضها الدموي على سوريا . وهذا التمني يتنافى مع ابسط قواعد الخلق .

أما صحيفة «يديعوت احرونوت» ، فقد قالت لقرائها ان السوريين يصلحون ان يكونوا معلمين للنازيين في الكذب وسوء المعاملة ! ! !

وشنت جميع الصحف حملة دموية على سوريا بسبب معاملتها المعتقلين الاسرائيليين . ونحن نستنكر كل معاملة وحشية لاي معتقل او أسير اينما كان . ولكننا نريد من هذه الابواق ان تنظر في المرآة ! لقد سمعنا مئات الشكاوى عن سوء المعاملة في السجون الاسرائيلية . ولذلك فالمطلوب من هذه الابواق الصارخة ان تخفف من لهجتها و «تتواضع» في كراهيتها وحقدها الاسود .

ان معاملة السجين والاسير ، بقسوة ، هي جريمة انسانية . فماذا تقولون في سياسة النظر الى الشعب العربي هنا نظرة السجان الى السجين ؟ الا نعامل احيانا كاسرى ؟ ام ان هذه مسالة فيها نظر .. لاننا عرب ! !

سنة على المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بقلم : ماير فلنر

مضت سنة على انعقاد المؤتمر ال ـ ١٥ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .. ففي السادس حتى الثامن من اب ١٩٦٥ اجتمع في قاعة سينما «ايلات» في يافا مندوبون منتخبون من كل انحاء البلاد ، يهود وعرب ، من اعضاء الحزب القدامى والجدد ، لتلخيص مرحلة قاسية في تاريخ الشيوعيين الاسرائيليين . فخلال فترة طويلة تكتلت اقلية داخل اللجنة المركزية ، ولما لم تنجح ، اقامت كتلة كانت سببا لوقوع انقسام في الحزب .. وهذه الكتلة التي انشقت عقدت مؤتمرا منفردا واتخذت قرارات لاجراء تغييرات جوهرية في سياسة الحزب.

احدث الانقسام ضررا شديدا للحزب الشيوعي وللطبقة العاملة الاسرائيلية وكذلك للحركة الشيوعية العالمية .

ان مؤتمرنا ال ـ ١٥ سيدخل سجلات التاريخ كاحد اهم مؤتمرات الحزب . فامام تيار التشويش الفكري في الداخل ، وتيار تعكير الجو بالتحريض ، والتشكيك والافتراءات التي روجتها ابواق السلطة والصحافة الرجعية المعادية ـ امام هذه التيارات وقف مندوبو المؤتمر ال ـ ١٥ ، يؤيدهم كل اعضاء الحزب والاصدقاء ، برؤوس مرفوعة للدفاع عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعن نهجه الفكري وبرنامجه السياسي ، كما لخصتها رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ـ ١٥ التي اخذت بعين الاعتبار التطورات الجديدة في البلاد وفي المنطقة وفي العالم .

وامام الشعارات مثل «مؤتمر تحول» و«الحزب الشيوعي القديم مات» ، و«الانقسام هو ربيع الشيوعية في اسرائيل» ـ هذه الشعارات التي رفعها اولئك الذين قرروا «القاء حجر في البئر التي شربوا منها» ، رفع مؤتمرنا عاليا شعارات : «ليس سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي التي يجب تغييرها ، بل سياسة الحكومة» «التحافظ على الوحدة اليهودية العربية في حزبنا كما نحافظ على بؤبؤ عيننا» . و«الانقسام هو جريمة بحق الطبقة العاملة الاسرائيلية ، وبحق الحركة الشيوعية العالمية» .

وربما تكون سنة واحدة غير كافية لوضع تقييم كامل لاهمية مؤتمرنا ال ـ ١٥ . فقد انهمكنا كل هذه السنة بعملنا اليومي ، وتعرضنا لمتاعب لا تحصى . ولكن خلال هذه السنة ، غير العادية، قام اعضاء الحزب واصدقاؤه بعمل مقدس تاريخي . وعلى الرغم من كل الام الانقسام ، نستطيع ان نفرح على الاقل لنجاحنا في اعادة ترسيخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصيانته من المتنكرين له في الداخل ومن الاعداء في الخارج .

فرحة الرجعية كانت سابقة لاوانها .. فلم يحدث الانقسام على اساس قومي كما اشتهت . ففي اسرائيل يوجد حزب شيوعي اسرائيلي يهودي ـ عربي ، استطاع ان ينقذ كرامة شعب اسرائيل ويدافع عن مستقبله ، وان يناضل بلا هوادة لتغيير السياسة الرسمية الاسرائيلية ، ولتحقيق شعار حزبنا الوطني والاممي : «ليس مع المستعمرين ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعماريين»

الجماعة التي انشقت عن الحزب ، بعد ما اخفقت محاولتها فرض سياسة «اسهل» على الحزب ، زعمت ان هدفها هو زيادة نفوذ الشيوعيين في اسرائيل . وابدت هذه الجماعة استعدادها للتنازل عن اسس جوهرية في برنامج الحزب السياسي ، وذلك بالاساس ، للحصول على شعبية قصيرة الاجل . لقد حذرنا من ان سياسة التصفية الفكرية والانسجام غير المبدئي مع تيار الحكام السياسي لن تؤدي الى زيادة نفوذ الحزب . واحد الاسباب الرئيسية ، تعجيل النهاية واحداث الانقسام الفوري عشية الانتخابات ، كان يعني كما قالوا نجاحا في الانتخابات . فماذا كانت النتيجة ؟ في الانتخابات للكنيست حصلوا على مقعد واحد اما في انتخابات المجالس المحلية فلم يفوزوا ولا بعضو واحد .

وبدل تحليل عبرة الانتخابات تحليلا عميقا جديا ، قرر المنشقون ان يوغلوا في هذا الاتجاه ، خلال السنة ، فكانوا يوما بعد يوم يزيدون ابتعادهم عن كثير من الاسس الايدولوجية والسياسية لحزبنا الشيوعي .

والان ، حين تلخص خبرة السنة ، نستطيع ان نقول ، بكل مسؤولية ان : الخبرة اثبتت صدق حزبنا الشيوعي في نهجه الفكري والسياسي الذي رسمه في المؤتمر ال ـ ١٥

السلبية والتراجعات المؤقتة عن الجوهر ، وخصوصا المواقف المعادية لاسرائيل . ومع هذا فقد شجبنا النظريات القائلة ان موقف الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار تجاه اسرائيل لم يتاثر بالسياسة الاسرائيلية الرسمية . رفضنا «الخط الجديد» بتركيز النار على القوى المعادية للاستعمار في المنطقة ، مع التستر على سياسة الحكومة .

وكان هناك نقاش حول المسالة اليهودية والصهيونية . قلنا ، انه يجب بذل كل الجهود لاقامة جبهة عمالية موحدة في اسرائيل وجبهة قومية دمقراطية من اجل تغيير السياسة الرسمية . وقلنا في نفس الوقت ، انه لا يمكن ان يكون تعايش سلمي ايديولوجي بين الماركسية ـ اللينينية وبين القومية البرجوازية ، ولا يمكن قيام ملاءمة بين هذين الامرين .. رفضنا النظرية «الجديدة» لمؤتمر المنشقين التي تقول : «هنالك قضايا ناجمة عن الرابطة الروحية الموجودة بين دولة اسرائيل والجماعات اليهودية في العالم .. وانه حين نكتب برنامجا نضطر الى معالجة هذه القضية ، وسنضطر الى ايجاد اساس فكري وسياسي عملي ، يتيح لنا حل هذه القضايا العينية وفقا للاسس العلمية للماركسية ـ اللينينية والمساهمة في عمل مشترك مع اوساط اخرى في حركة الطبقة العاملة الاسرائيلية» .. اي : الصهيونية ـ

انتا نرى في مثل هذا الموقف بحثا عن طريق لتنقيح الموقف اللينيني تجاه هذه القضية ، التي اثبتت الكارثة الرهيبة في الحرب العالمية الثانية ، مجددا ، صحتها . اهتمام اليهود في الخارج باسرائيل هو امر طبيعي . ولكن بين هذا وبين البحث عن اساس ، فكري وسياسي ، وحتى عملي جديد ، مع الاحزاب صاحبة الايديولوجية الصهيونية ـ هنالك بون شاسع . لقد راينا ولا نزال نرى ان الطريق لانقاذ الشعب اليهودي ، هو بانتصار قضية السلام والاشتراكية . مصير الشعب اليهودي مرتبط ارتباط حياة وموت مع مصير السلام والاشتراكية في العالم . ولهذا فان واجب الجماهير اليهودية في كل قطر هو النضال مع كل القوى الدمقراطية للسلام والاشتراكية .

جرى نقاش حول الموقف من الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية .. ناضلنا ضد نشر بذور عدم الثقة بالاتحاد السوفييتي ، واكدنا انه بدون امية لا يمكن تفهم المصالح القومية الحقيقية للشعب فهما عمليا . شعار المنشقين : «الوحدة مع قيام الخلاف» تحول لديهم ، في الواقع ، الى خلاف يلحق الاضرار بالوحدة .

جرى نقاش على اسس التنظيم الحزبي، واستمر هنالك نضال ضد الاهداف التنقيحية لاعادة النظر في الاسس اللينينية للمركزية الدمقراطية للقيادة الجماعية ، ولانصياع الاقلية للاكثرية وخضوع الهيئات الدنيا الى الهيئات العليا . واستمر نضال ضد التكتل و«التيارات» داخل الحزب .. القاسم المشترك الاعظم لكل ابتعاد عن خط الحزب هو بالابتعاد عن نقطة البدء العلمية ، وخصوصا في المسالة القومية ، والانسجام مع التيارات البرجوازية الصغيرة .

على ماذا يدور النقاش ؟

جرى نقاش حول صفة حكومة اشكول . الحياة اثبتت ، صواب راينا بانه على الرغم من الفوارق غير الجوهرية بين حكومة بن غوريون واشكول فان اشكول يواصل الخطوط الاساسية للسياسة البن غوريونية . كل النظرية عن وجود خطين اساسيين سياسيين قد جرى تفنيدها من اساسها .. من يقول الان ، انه في المسائل الاقتصادية والاجتماعية ، في قضايا السكان العرب ، وفي شؤون السياسة الخارجية وخدمة مخططات الاستعمار وفي العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وفي النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، من يقول ان هنالك فرقا جوهريا بين سياسة اشكول وسياسة سلفه ؟

جرى نقاش حول مصدر خطر الحرب بين اسرائيل والدول العربية . قلنا ان مصدر خطر الحرب هو سياسة الدول الاستعمارية ، في تدخلها بشؤون المنطقة ضد حركة التحرر القومي المعادية للاستعمار وتدخلها لخدمة اغراض الاستراتيجية العالمية المعادية للاتحاد السوفييتي بمساعدة حكام اسرائيل والدول الاخرى الموالية للامبريالية في منطقتنا . لقد وقعت الحوادث الاخيرة واثبتت كيف صدقنا ورأينا بنظر ثاقب حقيقة الوضع .

وجرى نقاش ، حول ما هو التناقض الرئيسي في منطقتنا . قلنا ان التناقض الرئيسي هو بين الشعوب وبين الاستعمار ، اذ ان للشعوب مصالح اساسية مشتركة ضد العدو الاستعماري المشترك . رفضنا النظرية القائلة ، ان التناقض الاساسي هو بين قوميتين ـ اليهود والعرب ـ هذه النظريات دحضها الواقع ، ان كان ذلك في حرب السويس ، اوحرب اليمن ، او الغارة الجوية على المنشات الهندسية في الاراضي السورية ، وفق المخطط الاستعماري الامريكي ـ البريطاني لاسقاط حكومة سوريا التقدمية . اعمال الارهاب التي يقوم بها رجال «الفتح» ليست الا لخدمة نفس الاغراض الاستعمارية .

جرى نقاش حول الطريق الى السلام الاسرائيلي ـ العربي . قلنا : السلام يتحقق على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية . وقلنا : من ناحية اسرائيلية فالطريق الى السلام هي بتغيير السياسة الرسمية في اتجاهين : ١ـ فصم الارتباط بالاستعمار . ٢ـ الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبالدرجة الاولى حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض لمن لا يرغب في ذلك . وقلنا : الشعب العربي الفلسطيني حرم من تقرير مصيره وان شعب اسرائيل قرر مصيره واقام دولته ذات السيادة ، ولذلك فعلى اسرائيل ـ وفقا لجوهر القضية ـ ان تكون الاولى في الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني حتى يعترف الشعب العربي الفلسطيني والاقطار العربية بحقوق اسرائيل .

رفضنا شعار مؤتمر الجماعة المنشقة «ليعترف العرب بحقوق اسرائيل وياخذوا ما لهم» . قلنا هذا قلب الامور راسا على عقب . هذا معناه نقل مركز الثقل في نضالنا من اجل السلام الاسرائيلي ـ العربي ، وفي النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الى النضال ضد الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار ، التي لا تعترف باسرائيل طالما ان الاستعمار يستخدم حكام اسرائيل اداة ضد الشعوب العربية وطالما ان حكام اسرائيل لايعترفون بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

جرى نقاش حول ماهية الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار . قلنا : هذه حركة متقدمة في اساسها وان لشعب اسرائيل مصلحة عميقة في ايجاد لغة مشتركة معها . قلنا انه على اساس تغيير السياسة الاسرائيلية ، وتعميق التغييرات المعادية للاستعمار في الاقطار العربية وتوثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي نصل الى السلام على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين .. حزبنا مع تاييده التقدمي الاساسي للحركة القومية العربية المعادية للاستعمار ، شجب ويشجب الظواهر

خبرة سنة في السياسة

الان بعد مضي سنة ، ادركنا نحن وادرك العمال وذوو الوعي الطبقي في اسرائيل ، ليس اننا لم نبالغ في تقدير الانحراف القومي البرجوازي اليهودي والتنقيحي الذي تطور في الحزب وحسب ، بل ان تطور مواقف الجماعة المنشقة تجاوز كل التكهنات حول اتجاههم الخاطئ .

وبلغت الامور الى حد ان الجماعة المنشقة تتخذ في المسائل الهامة مواقف مباشرة وغير مباشرة ضد الاتحاد السوفييتي ، الذي يدافع عن السلام في منطقتنا في وجه وضد الاستفزازات الاستعمارية التي تؤيدها حكومة اشكول الموالية للاستعمار .

وبلغت الامور حدا ، ان الجماعة المنشقة تعتبر القرارات الصحيحة لمجلس السلام العالمي حول اسرائيل والتدخل الاستعماري في منطقتنا ، والقرارات الصحيحة للاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية حول قضية السلام في منطقتنا وحول النزاع الاسرائيلي ـ العربي، تعتبرها قرارات معادية لاسرائيل !

ووصلنا الى حال ان الجماعة المنشقة وصفت قائد الحزب الشيوعي البلغاري انه يساعد على ابادة اسرائيل بتوقيعه على بيان مشترك مع الرئيس المصري ، ينتقدان فيه الامبريالية والصهيونية . واذا كانوا يصورون الامور بان يزعموا ان الاتحاد السوفييتي يتخذ مواقف معادية لاسرائيل ، وان الحركات الدمقراطية العالمية تتخذ قرارات معادية لاسرائيل ـ اليس هذا من شانه ان يدفع المواطن الاسرائيلي الى التفكير بان الاتحاد السوفييتي والحركات الدمقراطية العالمية تنتهج مواقف فاسدة ! مثل هذه التقديرات لن تساعد ، موضوعيا ، على تغيير السياسة الاسرائيلية .

حزبنا الشيوعي بذل جهدا كبيرا في التفسير ليثبت انه في اطار السياسة الحالية الموالية للاستعمار لم يطرا ولن يطرا تغيير الى الافضل في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية او الاسرائيلية ـ السوفييتية ، وان تغيير السياسة هو مصلحة قومية عليا لدولة اسرائيل .. وان هذا التغيير هو المفتاح لسلام اسرائيل وأمنها ، لضمان مستقبلنا كدولة شرق اوسطية .

الحياة اثبتت ، ان خط الجماعة المنشقة ، بمدى ما كان له تاثير على الحياة السياسية في اسرائيل ، فان هذا التاثير لم يكن تاثيرا يساريا على كل حال . والاوهام التي خلقتها هذه الجماعة بما نشرته ادت الى اصابة اوساط معينة بخيبة الامل من الاتحاد السوفييتي ، وخلقت الانطباع المزور ، بان الذنب هو ليس ذنب السياسة الاسرائيلية الرسمية بالنسبة لوضع العلاقات الاسرائيلية ـ السوفييتية ، بل ذنب السياسة السوفييتية في المنطقة . فقد اشادت الجماعة المنشقة بتصريحات اشكول وابا ايبان بشان الرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، ولكنها في نفس الوقت تجاهلت ان الحكومة الحالية تنتهج سياسة معادية للاتحاد السوفييتي ، وتنظم حملات صليبية معادية للسوفييت حول القضية اليهودية في خدمة الحرب الباردة ، وان أعمال هذه الحكومة تناقض ، قطعا ، تصريحاتها حول الرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

والجماعة المنشقة ، رفعت ، في اعقاب ابا ايبان ، الطلب من الاتحاد السوفييتي « لعقد طشقند شرق اوسطية » ، وكان هذا الامر ممكن ما دامت اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني يتنكر الواحد منهما للاخر، وكان هذا الامر ممكن في اطار السياسة الاسرائيلية الحاضرة . وهكذا فقد ولد لدى الجمهور الانطباع ، بان السلام بين اسرائيل والدول العربية منعلق ، بالدرجة الاولى ، بالاتحاد السوفييتي ، وكان الاتحاد السوفييتي يميز الهند والباكستان على اسرائيل.

واحد النتائج لسياسة الجماعة المنشقة كان اضعاف اليسار داخل المبام وتقوية اليمين به . « اذا كان الشيوعيون يتكلمون هكذا ـ فماذا نستطيع نحن المبام ان نقول بعد الان» .. لقد بلغت الامور الى حد ان يعقوب مايوس من المبام وسكرتير حركة السلام الاسرائيلية اضطر الى نشر مقالات في «عل همشمار» لتهدئة الخواطر، ضد الهجمات المتطرفة التي شنتها «قول هعام» زاعمة ان قرارات مجلس السلام العالمي تعتبر اعتراضا على حق قيام اسرائيل ...

واذا تحققت المخاوف حول مواقف الجماعة المنشقة بما يفوق كل تقدير ، فان خبرة السنة الاخيرة اثبتت ، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، انتهج سياسة صحيحة ، تتفق مع المصالح القومية لاسرائيل ، وامينة للتضامن الامي لحركة العمال ولحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار .

لقد دحض الواقع الافتراءات التي وجهت الينا ، واثبت هذا الواقع ان :

١ ـ حزبنا لم يتزحزح عن اسس التلخيصات المشتركة للحركة الشيوعية في مشاورات موسكو سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ ، ورفض الجمود العقائدي في الحركة الشيوعية ، كما رفض التنقيحية .

٢ ـ حزبنا دافع عن قيام دولة اسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة ، ورفض كل اعتراض على حقوق دولة اسرائيل القومية . فنضالنا لاعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، لا يعارض حقوق اسرائيل ، بل العكس هو الصحيح : انه يعطي هذه الحقوق الاساس السياسي والادبي البارز . ومقابل هذا فان سياسة الاوساط الحاكمة هي التي تهدد اسرائيل ومن شانها ان تجر عليها كارثة قومية .

٣ ـ حزبنا يناضل من اجل التعاون على اساس برنامج حد ادنى ، او حتى على اساس نقطة جزئية واحدة فقط ، طبقية ـ بروليتارية او دمقراطية عامة مع كل جهة سياسية في اسرائيل، بغض النظر عن الانتساب الحزبي او المنهج الايديولوجي ، وبغض النظر عن كون تلك الجهة في المعارضة او الحكومة . وهكذا مثلا ، نتعاون في حركة السلام الاسرائيلية مع حزبين حكوميين وصهيونيين على اساس حد ادنى مشترك وعلى الرغم من الخلافات الجوهرية . الافتراءات ضدنا التي يزعم اصحابها اننا ضد التعاون حول نقاط مشتركة مع احزاب صهيونية لكونها صهيونية او حكومية ، ما هي الا اقوال هراء .

قلنا للشعب الحقيقة عن الوضع وعن سياسة الحكومة، وذلك خصوصا لاننا لم نتوجه توجها حزبيا ضيقا ، وكذلك ايضا لشعورنا بالمسؤولية التاريخية لمصير شعب اسرائيل . لم نسع لاكتساب شعبية رخيصة وعابرة، رفعنا اشرعتنا ضد التيار القومي الحاكم ، لاننا نؤمن بالطبقة العاملة الاسرائيلية ، لاننا نؤمن بشعبنا بانه سوف ينتهج ، في نهاية المطاف ، الطريق الصحيح ، وبانه سوف يؤيد مع مجيء الوقت ، باكثريته برنامج حزبنا ، الذي يعبر تعبيرا صادقا عن المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، للشعب اليهودي وللشعب العربي . ونحن واثقون ، مهما تبلغ المصاعب المؤقتة ، بان عمال اسرائيل وجماهير الشعب فيها سوف تعترف بالجميل للشيوعيين ، لانهم كانوا ، في اقسى الظروف السياسية ، الحزب السياسي الوحيد ، ذا البرنامج الصحيح ، الذي يرسم طريق المستقبل المضمون والرغد ، والذي يوحد في صفوفه جماهير الاعضاء اليهود والعرب ، المتساوين في الحقوق ، على اساس طبقي ـ عمالي مشترك ، والابناء المخلصين للشعب ، للسلام والاشتراكية .

حزبنا الشيوعي هو حزب اسرائيلي، جزء لا يتجزأ من حركة الطبقة العاملة الاسرائيلية ، مرتبط روحا وجسما بمصالح الشعب ومستعد دائما للدفاع عن امنه ، وللنضال المتفاني من اجل المستقبل الرغيد لشعب اسرائيل . وفي نفس الوقت

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٧ ـ



تركت دينها وخمرها واعتنقت حب محمد علي كلاي ..

لندن ـ راقصة جميلة عمرها عشرون سنة ، اعلنت للصحفيين انها غارقة في حب بطل العالم في الملاكمة .. محمد علي كلاي . واعلنت انها تامل في الزواج منه . ولكن المحبوب قال : لا اعرف بالضبط من هي ! فقبل عودته الى شيكاغو بعد ان انتصر على بطل انجلترا في الملاكمة ، قال محمد علي ان مئات الفتيات العربيات والانجليزيات والامريكيات والفانيات والنجيريات .. قد احطن به ، ولذلك لا يستطيع بالضبط ان يعرف من هي هذه الراقصة العاشقة .

ولكن الراقصة الجميلة تقول انها التقت بمحمد علي في حي سوهو في لندن ، وانه قال لها : انها اجمل من الجميع وطلب منها مرافقته الى السينما ، ولكنها اضطرت الى رفض دعوته. وقالت الراقصة انها تركت عملها في النادي الليلي ، وتوقفت عن التجميل، ومعاقرة الخمر ، وتركت دينها الكاثوليكي وبدات بتعلم الدين الاسلامي وهو دين محمد علي كلاي .

لا تنسوا ان محمد علي كلاي قد طلق زوجته في شهر كانون الثاني المنصرم .

حيوانات .. للبيع

نابولي ـ «سكان» حديقة حيوانات يبلغ عددهم ١٣٠٠ ، معروضون الان للبيع بسعر شعبي ، لان الشركة صاحبة حديقة الحيوانات مقصرة في الدفعات الاجتماعية للعاملين في الحديقة . وقد بلغت ديونها ٦ ملايين ليرة .

المومسات في المانيا الغربية

من المعروف ان الزنا هو اقدم مهنة ! ولكن ليس من المعروف ان اخطر زنا هو الموجود في المانيا الغربية اليوم.

تقول احصائيات الشرطة الالمانية ان ٢٠٠ مومس قتلن في السنوات العشرين الاخيرة لدى قيامهن بتادية المهنة .. وتقول ان عدد المومسات في المانيا الغربية يقدر بـ ١٠٠ الف زانية ، ولكن ٢٠ الف زانية فقط موجودة تحت الرعاية الصحية ، والباقي يمارسن المهنة بشكل ... «شخصي» !

نضال عارضات الازياء

في لوكسمبرغ ، تمردت عارضات الازياء على قانون سن سنة ١٨٥٠ ، تحظر بموجبه عروض الازياء . نظمت عارضات الازياء اعمالا لالغاء هذا القانون .

زواج لمدة سنة

في جريدة تصدر عن كمبردج في الولايات المتحدة ، نشر هذا الاعلان :

« انا الموقعة .. ابحث عن زوج لمدة سنة . وانا احسن التدبير المنزلي . هذه هي الطريق الوحيدة التي تمكنني من متابعة دراستي » .

تبين ، بعد ذلك، ان صاحبة الاعلان طالبة في القسم الداخلي من الجامعة . وقد حظرت عليها ادارة الجامعة السكن في بيت خصوصي .

احمق .. ليس احمق

تلقت دائرة البريد في احدى مدن الولايات المتحدة رسالة معنونة هكذا : « الى اكثر المحامين حماقة في المدينة » . وحاولت ادارة البريد ان تسلم الرسالة الى عشرة محامين ، ولكن كل واحد منهم رفض ذلك محتجا على اتهامه بانه احمق . واخيرا وافق المحامي الحادي عشر على استلام الرسالة . وعندما افضها وجد فيها مبلغا كبيرا من المال مرفقا بهذه الكلمات : « تحياتي القلبية . انك لست احمق كما يعتقد زملاؤك » !

صحيح !

أنوار كاشفة على: القطر الطليعي الذي يحقق الاشتراكية عن طريق التطور غير الرأسمالي

انجازات منغوليا الشعبية

بقلم : اميل توما

هذا هو المقال الثاني والاخير الذي يكتبه اميل توما ، الذي اشترك في المؤتمر الخامس عشر للحزب الشعبي الثوري المنغولي الذي عقد في حزيران الماضي .. اما المقال الاول فقد نشر في «الاتحاد» بتاريخ ٢٩ تموز ١٩٦٦ .

مجرد التجول في عاصمة منغوليا الشعبية «الان باتر» وغيرها من المدن والمزارع التعاونية والحكومية يوحي بالقفزة الهائلة التي حققتها هذه الجمهورية بارشاد حزبها الثوري وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

و «الان باتر» القرية الحقيرة تحولت الان الى مدينة عصرية تضاهي المدن العصرية من حيث ابنيتها واحيائها ومصانعها ومشاغلها .

ولا يستطيع الزائر حين يقف في ساحة في مزرعة حكومية ، كمزرعة «خور خورين» ان لا يتأثر من التخطيط الدقيق المتناسق الذي حول ارضا جرداء الى خلية نحل نشيطة تطفح ببشر ابنائها وهنائهم .

من الممكن دائما قياس انجازات منغوليا الشعبية بطريقة تقليدية – اي بالمقارنة بين وضع ما قبل الثورة والوضع الراهن . ومن الطبيعي ان تكشف مثل هذه المقارنة عن البون الشاسع بين الحال في الماضي والوضع الراهن . ولكن المنغوليين قد تخطوا هذه المرحلة ولم يعودوا بحاجة الى القول : في عام ١٩٢١ لم تكن هناك صناعة بالمرة اما الان فالصناعة كذا وكذا .. انهم يقيسون تطورهم على ضوء انجازاتهم النامية ..

وهكذا يقولون مثلا ان ما تنتجه الصناعة الان في شهر يوازي ما انتجته الصناعة في ١٢ شهرا عام ١٩٤٠ .

ويضيفون ان مربي المواشي خلال مشروع السنوات الخمس الاخير ١٩٦٠ – ١٩٦٥ زادوا في عدد الحيوانات (١) حتى اصبحت ٢٣٤٨ مليون رأس اي بمعدل ٢٣ رأس للفرد الواحد (تعداد اهالي منغوليا مليون) .. وان دخل التعاونيات ارتفع جدا حتى اصبح ٥٩ بالمئة من التعاونيات يتمتع بدخل يتراوح بين مليون ومليوني توجريك مما ادى الى زيادة دخل العاملين في التعاونيات ٣ مرات اي بمعدل ٥٠٠ – ٨٠٠ توجريك (٢) في الشهر .

ولعل مسيرة منغوليا الشعبية تظهر من بعض الاحصاءات التي لا مندوحة عنها لنقل الصورة الحقيقية الى القارىء :

* خلال المشروع الخماسي ١٩٦٠ – ١٩٦٥ زودت الحكومة الزراعة بـ ٥٠٠٠ تراكتور و ١١٩٠ كومباين و ١٤٠٠ شاحنة و ٥٥٠ محطة قوة واصبح معدل المزرعة الحكومية التي تحتل ١٠٤٨٠٠ هكتار ١٥٥ تراكتور و ٤٤ كومباين .. كما ان الزراعة استقبلت خلال هذه الفترة ١٢٠٠ خبير بدرجة تعليم عالي و ٢٠٠٠ بتعليم ثانوي .

* وخلال هذه الفترة ذاتها ازدادت الصناعة زيادة كبيرة وكان معدل الارتفاع في الانتاج بين ١١٠ و ١٣٠ وحتى ٢٤٠ . والمقصود في الانتاج شقيه : انتاج الصناعة الثقيلة .. وانتاج الصناعة الخفيفة التي تشمل مصنوعات الجلود بانواعها والاصواف والمعلبات (وخاصة اللحوم) ..

كذلك ازدادت الطاقة الكهربائية ١٤٠ بالمئة واصبحت القوة ٢٤٠ مليون كيلوواط ساعة .

ومن ابرز انجازات المشروع الخماسي الاخير بناء ٩٠ منشأة صناعية ومشروع .. ومن ابرزها بناء اكبر محطة طاقة .. وخطوط سكة حديد .. ومناجم فحم .

* ولم يكن هذا التطور ممكنا لولا الثورة الثقافية التي تظهر في احصاء التعليم عام ١٩٦٦/٦٥ .. فخلال هذه السنة الدراسية زاد عدد المنتسبين الى معاهد التعليم ٤٥ بالمئة فاصبح ١٥٥٤٨٠٠ . وبلغ عدد الطلاب في المعاهد العليا ١٠٤٦٠٠ ، وفي المدارس الثانوية المتخصصة ٩٤٢٠٠ .

* لقد كانت قضية تنمية الزراعة من اهم القضايا التي اهتمت بها السلطة الشعبية .. فمنغوليا قبل الثورة افتقرت الى الزراعة واعتمد اهلها على رعي الحيوانات ..

وانجازات منغوليا في هذا الميدان على غاية من الروعة .. فقد اصبحت تصدر الحبوب وتنتج الخضار والفواكه لسد حاجاتها .. وفي فترة المشروع الخماسي زادت الاراضي المفتلحة بمقدار ٨١ بالمئة وحصاد الحبوب ٣٨ بالمئة والبطاطا ٣١ بالمئة والخضار ١٠٠ بالمئة .

* ولم تتخلف الخدمات الصحية عن مسيرة التطور العاصف في منغوليا الشعبية .. والافضل تصوير لهذا وجود طبيب واحد لكل ٧٤٠ مواطن وقد كان المعدل في عام ١٩٦١ طبيب لكل ١١٠٠ مواطن . وحسب البرنامج الخماسي القادم ١٩٦٦ – ١٩٧٠ فسيصبح المعدل طبيب لكل ٥٣٠ مواطن .

* ولا بد من الاشادة بالنهوض الفني الذي يظهر على مسارح العاصمة «الان باتر» حيث تعرض فرق الباليه والاوبرا والرقص والموسيقى اروع الانتاج الشعبي الفني .

وبعد هذا لا حاجة الى تكديس احصاءات المشروع الخماسي الذي اقره المؤتمر ال ١٥ واعتبره خطوة اولى في تحقيق البرنامج الرابع وهدفه اتمام بناء الاشتراكية .. ولكن المهم رؤية طبيعة التطور المتعاظم .. فالتغيير في الكمية الذي حصل في منغوليا حتى الان يغير في النوع ويجعل وتيرة التطور اسرع بما لا يقاس .. فقد قامت القاعدة المادية لبناء الاشتراكية ونشأ الكادر العلمي والتقني ولهذا فالمشروع الجديد سيسير بالبلاد الى امام سيرا حثيثا . ويهدف الى زيادة الانتاج الصناعي بمقدار ٧٠ الى ٨٠ بالمئة ، وزيادة الدخل القومي ٣٠ الى ٤١ بالمئة .. وزيادة دخل الزراعة بين ٣٨ الى ٤٠ بالمئة .

وبانجاز سيتقدم المشروع الجديد بمنغوليا لتصبح قطرا صناعيا زراعيا .. وسيرتفع مستوى معيشة شعبها ارتفاعا جديدا .

* * *

والمفيد ان نرسم قطاعا من الحياة في منغوليا الشعبية ، كما رأيناه على الطبيعة خلال جولة قصيرة قمنا بها بعد المؤتمر في اقليم اوفر خانغاي ..

وهذا الاقليم يقع في وسط البلاد ويعرب عن ملامحها العامة .. فشماله يتألف من جبال خانغاي .. ووسطه من السهوب التي تتلاشى في الجنوب في صحراء جوبي ..

ومن الممكن اعتبار اقليم اوفر خانغاي نموذجيا الى حد كبير .. فمساحته ٦٥٠٠٠ كيلومتر مربع (ثلاث مرات مساحة اسرائيل) ويعيش فيه ٦٠ الف انسان وثروته الحيوانية تبلغ ١٨٧٠٠٠٠ رأس .. وفيه ١٧ مزرعة تعاونية ومزرعة حكومية واحدة.

وزرت الاقليم بصحبة ممثلين عن عدد من الاحزاب الشيوعية التي اشتركت في المؤتمر .. وخلال الايام القليلة التي امضيناها كنا موضع رعاية واهتمام المنظمة الحزبية وسكرتيرها الاول الرفيق نانسردورج ورفاقه .

وليس من الصعب ادراك طبيعة قضايا هذا الاقليم الواسع الارجاء القليل السكان بـ ٦٥٠٠٠ كيلومتر مربع ، و ٦٠٠٠٠ مواطن .

ومع هذا ففي هذا الاقليم صناعة .. صناعة الاخشاب ومواد البناء .. وصناعة تعدينية – استخراج الفحم – وزراعة ، وتربية مواشي ..

وفي هذا الاقليم في مزرعة خور خورين الحكومية رأينا المطحنة الضخمة التي تزود اربعة اقاليم بحاجتها الى الطحين .. ان انتاج المطحنة ١٠ الاف طن الان .. ولكنه سيتضاعف خلال المشروع الخماسي القادم .

كما ان المشروع يشمل مخططا لبناء محطة كهربائية كبيرة على نهر الاورخون الذي يقطع مسافة كبيرة ويعبر الحدود المنغولية – السوفييتية ليصب في بحيرة بيكال الذائعة الصيت بجمالها وملامحها الفريدة .

وما دام الحديث عن المشاريع ففي هذا الاقليم ستقوم منشأة متعددة الجوانب لتعليب اللحوم وانتاج الالبان ومشتقاتها والعلف الشتوي .

وفي هذا الاقليم من الممكن رؤية التطور في الميدان الزراعي .. فالفلاحة كانت معدومة وغير معروفة .. اما الان فزراعة الحبوب والخضار والعلف تمتد على مساحة ٢٤٠٠٠ هكتار او حوالي ربع مليون دونم .

ومع ان اهالي الاقليم المترامي الاطراف لا يزيد عددهم عن سكان مدينة بتاح تكفا وهو يوازي ٣ مرات فقط سكان الناصرة .. فهنالك مدرستان ثانويتان و ٥ مدارس اعدادية (٨ صفوف) و ٢٤ مدرسة ابتدائية .. وجميع الاولاد يذهبون الى المدارس .

وحتى الان ، كما قال السكرتير الاول كان التعليم الالزامي اعداديا (٧ سنوات) في المدن وابتدائيا (٤ سنوات) في الريف ، اما المخطط حسب المشروع الجديد فيهدف الى جعل التعليم الالزامي الاعدادي عاما في المدن والقرى .

اما من حيث الخدمات الصحية فيؤمنها مستشفى مركزي يشمل على ١٢٠ سريرا ومستشفى وسيط وعيادات طبية في كل مزرعة تعاونية ومركز ماهول .

وفي خو جيرت الواقعة في وسط الاقليم وتكاد تكون نقطة المركز في منغوليا الشعبية مصح تتوفر فيه المياه المعدنية و « الطين المعدني » لمعالجة نزلائه ويشرف عليه خمسة اطباء متخصصون في مختلف الفروع.

وفي هذا المصح الجميل نزلنا ايام جولتنا في الاقليم ..

ومع ان هذا الاقليم يصدر صحافته الاقليمية الا ان الصحافة المركزية تصل الى كل مزرعة ، كما ان الات العرض المتنقلة تحطم العزلة التي قد تبدو كثيفة في هذا الاقليم القابع في قلب منغوليا ..

وفي الفترة القصيرة التي قضيناها في الاقليم زرنا المزرعة الحكومية في خور خورين .. ومخيم رواد .. وبعض مواقع التعاونيات الثانوية او فرق العمل التي ترعى الحيوانات بعيدا من المزرعة الام .

اما المزرعة الحكومية خور خورين فقد اقيمت في موقع عاصمة منغوليا القديمة خور خورين التي تأسست عام ١٢٢٥ وتقوضت نهائيا في مطلع القرن العشرين .

ومساحة المزرعة ٢٣٤ الف هكتار وعدد اهلها ٦٠٠٠ ، منهم ٤٠٠٠ يعيشون في المزرعة ويهتمون بالزراعة ويعملون بالمطحنة و ٢٠٠٠ ينتشرون في ضواحي المزرعة القريبة والبعيدة يرعون الماشية .

ومن ابرز الاحصاءات التي تفاخر بها رئيس المزرعة الحكومية ان الاراضي المزروعة بلغت مساحتها ٢٥٠٠٠ هكتار وتجمع بين الحبوب والخضار .. اما الاراضي المروية فتبلغ مساحتها ٨٠٠٠ هكتار . وفي المزرعة كما رأينا قصر ثقافي ومركز نقابي ومدرسة اعدادية وروضة اطفال ومركز امومة ومستشفى بـ ٢٠ سريرا ودار سينما ومكتبة ..

وقد ادركنا خلال الجولة والمحادثة مع مدير المزرعة طبيعة منغوليا وخصائصها .. لقد اخبرنا المدير ان المزرعة تملك ٦١ الف رأس حيوان ، وان الافراد يملكون ١٦٠٠٠٠ .. واضاف ان القانون يحدد ملكية الافراد للحيوانات ..

وابتسم حين سألناه عن تحديد مساحة الارض التي يستخدمها المزارع لمنفعته الخاصة .. وقال : المشكلة ان شعبنا لم يعتد الفلاحة واعتمد الرعي .. ومن اهم واجباتنا بعد الثورة تنمية الزراعة .. لقد تقدمنا شوطا الى امام وعلينا ان نواصل السير .. ولذلك لا حدود على استخدام المزارع الارض لمنفعته الخاصة .. اننا نشجع الفلاحة الذاتية الى ابعد حدود .

ويتضح نجاح المزرعة الحكومية من دخلها عام ١٩٦٤/١٩٦٥ اذ تجاوز ٤٠٠٠٠٠٠ توجريك وهذا خفض المعدل العام لدخل المزارع التعاونية.

ولتشجيع الانتاج تزيد الحكومة اسعار المنتجات التي تتسلمها فوق المقرر مرة ومرتين ولهذا يرتفع الاهتمام بزيادة الانتاج .

ومن اجمل الانطباعات خلال هذه الجولة الخاطفة كانت زيارتنا لمخيم الرواد في هذا الاقليم ..

لقد وصلنا الى المخيم بسيارات الفولغا السوفييتية القوية عبر طرق طبيعية مستوية . وهناك رأينا على تل صغير تظلله غابة خلفية ، الخيم المنغولية (اليورت) منصوبة بنسق بديع يتناغم مع داخلها التكييف المرتب.

وفي مدخل المخيم اقيم بناء ثابت كبير عرفنا فيما بعد انه مطبخ المخيم ومطعمه وناديه .. ولا داعي للقول ان المكان مثالي من حيث مناخه وموقعه ونظافته .. وان الرواد الثلاثمائة من الاناث والذكور بين التاسعة والثالثة عشر يكادون « يخرجون من جلودهم » كما يقولون من فرط سعادتهم .. انهم يقضون في المخيم اقل من شهر ثم يعودون ولذلك تعداد الرواد الذين يرتادون المخيم خلال اشهر الصيف يتجاوز الالف .

وبديهي ان اقامة المخيم في هذا الاقليم القليل السكان اعرب عن اهتمام السلطات بالجيل الجديد الطالع .

* * *

لقد رسم التاريخ القديم صورة المنغولي النموذجي ممتطيا صهوة جواده شاكيا السلاح .

ان المنغولي المعاصر الذي يبني الاشتراكية لا يزال يفتخر بانه يركب الخيل ويجيد السباق والعاب الرجولة .. ولكنه اصبح يدير المشاغل والمصانع ويقود الطائرات ويبني الاشتراكية ويسجل فتحا في تاريخ الانسانية .

١ – الحيوانات هي : الخيل ، الجمال ، البقر ، « الياك » (مثل جاموس بري) ، الغنم ، الماعز .

٢ – اي بين ٤٠٠ و ٦٠٠ ليرة اسرائيلية حسب « جروزلم بوست » التي نشرت مقالا عن منغوليا في ٤ اب ١٩٦٦ .

راعي اغنام في منغوليا

في العالم العربي

دمشق بالمرصاد

بقلم : ب . ديمتشنكو
عن مجلة «نيو تايمز» السوفييتية

الوضع في سوريا ، وخاصة حواليها ، يتميز بالاضطراب. فالحوادث على الحدود السورية – الاسرائيلية يحمى وطيسها اكثر باستمرار . وخلال ما وقع منها مؤخرا ، في ١٤ تموز الماضي ، قصفت الطائرات الاسرائيلية مناطق على نهر الاردن ، حيث يجري اقامة منشآت الهندسة المائية . وجرت معركة جوية وكانت هنالك خسائر .

وفي نفس الوقت فان قادة الجناح اليميني في الاحزاب السورية الذين كانوا قد هربوا من البلاد اصبحوا اكثر نشاطا . وهم بمساعدة الدوائر الغربية يحيكون المؤامرات ضد الحكومة .. والحقيقة ان سفن الاسطول الامريكي السادس التي اقتربت كثيرا من الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط قد زادت التوتر .

وفي طريقي الى دمشق شاهدت احد هذه السفن الحربية ، احدى حاملات الطائرات المسماة « امريكا » ، وهي ترسو في الميناء المكشوف بالقرب من بيروت ، كانت راسية وعلى ظهرها تبدو بوضوح صفوف من الطائرات والهيلكبترات ، بينما ربطت في اعمدة الميناء المدمرات وقوارب الحراسة . وعدة آلاف من الملاحين والبحارة يملأون كل يوم شوارع بيروت ويحتشدون امام دكاكين الهدايا التذكارية وفي البارات وفي الاماكن المشبوهة .

وقد كتبت صحيفة « بيروت المساء » اللبنانية : « ان الاوساط المحلية المطلعة تفسر هذا النشاط الكبير المتزايد الذي يقوم به الامريكيون في شرق البحر الابيض المتوسط بالوضع المتفجر في سوريا وبحدة النزاع الاسرائيلي – العربي » ...

فالصحف اذاعت عن اجتماعات سرية لقادة الرجعية السورية الذين وجدوا ملجأ لهم في لبنان والاردن ويجري تمويلهم بواسطة العربية السعودية .

ان المسافة بين بيروت ودمشق تزيد قليلا عن ١٠٠ كيلومتر . ويقع مركز حراسة الحدود السورية في منتصف الطريق ، في مزرعة «جديدة» الواقعة بجوار جبل صغير . والضباط هناك لطفاء جدا ودمثون ولم تستغرق كل المعاملات الرسمية سوى بضع دقائق. رفع الحارس الحاجز الحديدي وحياني بالتحية التقليدية : « اهلا وسهلا بكم في سوريا » . وبعد ساعة كنت في شوارع دمشق .

واول شيء شاهدته هو عيار كبير حديث للبترول يذكر بان البترول قد وجد وسوف يستخرج قريبا . وبعده كانت شعارات : « يسقط الحلف الاسلامي الاستعماري » . « الطبقة العاملة في سوريا تشكر الاتحاد السوفييتي على مساعدته في بناء خزان الفرات » . وصحيفتا «الثورة» و «البعث» الوطنيتان السوريتان تكتبان ، كل يوم ، عن مستقبل البناء وترحيبان بقرار الحكومة السوفييتية المساهمة فيه . وقد نظمت السلطات السورية استقبالا حارا لاول جماعة من الخبراء السوفييت الذين قدموا لدراسة موقع البناء .

وسيساعد خزان الفرات على زيادة الارض الزراعية وسيزيد كثيرا الطاقة الكهربائية . والاتفاق حول مساهمة الاتحاد السوفييتي في بناء الخزان قد قوى ، ولا شك ، السلطة ومراكز قادة سوريا الحاليين

ان اعادة تنظيم قطاع الدولة في الصناعة والتجارة الخارجية وانجاز اصلاح الاراضي هما من اهم القضايا التي يجري معالجتها في سوريا والتي درستها في وزارة الاستعلامات وفي مكاتب «الثورة» وفي مركز النقابات . وخلال السنة الماضية جرى تأميم المشاريع الكبيرة والمتوسطة بشكل كلي او جزئي . ولكن ادارة هذه المشاريع لم تتم على اساس مخطط حتى الان . ومن الضروري اقامة لجان الادارة الذاتية في كل مشروع . فحتى الان تعين السلطات اعضاء هذه اللجان . وسينتخب العمال والمستخدمون الاخرون ، الان ، من بينهم ، بعض هذه اللجان .

وتتخذ التدابير لتنفيذ اصلاح الارض . وهذا يعني تحديد ملكية الاراضي وتوزيع الاراضي على الفلاحين الذين لا يملكونها . وبرنامج توزيع الاراضي قد انقسم الى عدة مراحل . ويجري الان تنفيذ المرحلة السادسة . وحسب الارقام التي اذاعتها وزارة اصلاح الاراضي فان ٥١٠٤ عائلة من عائلات الفلاحين ، تسلمت منذ ٧ نيسان حتى ١٥ حزيران اكثر من ٦٢ الف هكتار من الارض.

وقد بلغني ان الوزارة تتوقع ان تنهي مصادرة وتوزيع الارض قبل نهاية السنة .

وهذا لا يعني مطلقا ان المشكلة الزراعية سوف تحل حالا في بلاد ثلاثة ارباع سكانها البالغ عددهم خمسة ملايين يعملون في الزراعة . فمزارع الفلاحين الصغيرة ضعيفة وذات انتاجية منخفضة . وتنظيم التعاونيات (يوجد منها الان ٣٠٠) يواجه صعوبات كبيرة : فهنالك حاجة الى مستخدمين ، والات ونقود . وملاكو الاراضي ، والناس المتوسطون الذين يشترون الانتاج الزراعي يعملون باتفاق مع البرجوازية في المدينة ويحاولون احباط تدابير الحكومة .

وفي حديثه عن الوضع في سوريا قال الرئيس نور الدين الاتاسي انه يتميز بالصراع الحاد بين قوى الرجعية – البرجوازية الكبيرة والعناصر الاقطاعية – من ناحية والعمال والفلاحين والحرفيين والبرجوازية الصغيرة من ناحية اخرى . ويبدو هذا الصراع واضحا في دمشق . ففي احد الايام مثلا ، ظهرت في الشوارع منشورات معادية للحكومة . وفي احد جوامع دمشق الرئيسية دعا الامام التجار في وعظه الى عدم التعاون مع السلطات لانها كما يتوهمون تفكر في تأميم متاجرهم .

ويعتقدون هنا ان نتيجة الصراع الداخلي تعتمد بشكل كبير على ما اذا كانت القوى التقدمية تستطيع الاتحاد . فان الاشتراك في الحكومة الحالية التي يرأسها الجناح اليساري لحزب البعث وممثلون عن القوى اليسارية الاخرى لا يضمن بعد ذاته الوحدة على المستوى الوطني فهذه الوحدة يجب بناؤها . وهذا ذو اهمية قصوى لان الاجنحة اليمينية تحاول بكل شدة الانتقام لهزائمها ... و اعتمادا على مساعدة القوى الرجعية في البلدان المجاورة تشغل البرجوازية السورية والاخوان المسلمون المتدينون والجناح البعثي اليميني في النشاط التخريبي ضد الحكومة .

ويسير على نفس الخط عملاء احتكارات البترول والدبلماسية الغربية . فواضح انه يهمهم من يحكم البلاد التي يمر فيها البترول من العراق والعربية السعودية والذي تنقله الانابيب الى البحر المتوسط .

ويعمل الاستعمار والرجعية في الشرق الاوسط ، الان ، في جبهة موحدة وحسب خطة واحدة – كما قال الرئيس الاتاسي مؤخرا . وهذه الخطة تبلورت بعد سلسلة من المؤتمرات والمحادثات التي عقدها الدبلوماسيون في الشرق الاوسط . وفحوى هذه الخطة هو توحيد القوى الموالية للاستعمار في المنطقة واقامة حلف جديد بين الانظمة الرجعية يكون غرضه الاساسي مكافحة قوى حركة التحرر الوطني والدول العربية التقدمية وبضمنها سوريا .

ولاحباط دسائس اعداء الجمهورية اقيمت لجنة عليا للمقاومة الشعبية ... ومهمات هذه اللجنة ، كما قال رئيس الوزراء زعين هي تدريب جميع فئات السكان على مقاومة اي عدوان محتمل . وقد بدأت اللجنة في تنظيم الفرق الشعبية . ودعا الاتحاد العام لنقابات العمال جميع العمال للانضمام لهذه الفرق وقد ابلغ نائب رئيس الاتحاد ، محمد صوصة ، الصحفيين في حزيران انه قد تم تشكيل الكثير من هذه الفرق وستبدأ تدريبها في الحال .

وخلال الاسابيع الاولى بعد احداث ٢٣ شباط – يوم تم عزل قادة حزب البعث اليمينيين من مناصبهم – اعلنت الصحف الغربية ، وحتى بعض الصحف العربية البرجوازية ، ان مركز الحكومة الجديدة في العالم العربي ضعيف . والحقيقة الواضحة هي ان الحكومة السورية الجديدة ورثت تركة ثقيلة . ولكن التعاون مع القوى التقدمية في العالم العربي قوى مراكزها .

وهناك بوادر لتحسن العلاقات بين دمشق والقاهرة . وقد وقعت اتفاقية سورية مصرية للتجارة والمدفوعات في اوائل حزيران . وبعد ذلك زار وفد حكومي سوري برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ابراهيم ماخوس القاهرة . واجرى محادثات سياسية هامة مع قادة الجمهورية العربية المتحدة . وردا على هذه الزيارة سافر وفد مصري الى دمشق

وقبل ان يذهب الى القاهرة ، زار ابراهيم ماخوس الجزائر . وقد اعلن البيان المشترك مع القادة الجزائريين ان الجانبين «توصلا الى الاستنتاج بان من الضروري تنسيق جهود القوى الثورية والتقدمية في العالم العربي». وفي بداية تموز زار وزير الخارجية ، بوتفليقة ، سوريا .

«اننا نبذل الجهود لضمان وحدة القوة التقدمية والثورية في العالم العربي» – قال ابراهيم ماخوس . «وهذا اصبح ممكنا بسبب الاتصالات المستمرة التي تقوم بها حكومتنا مع كل من القاهرة والجزائر .. وحسب رأينا فان قضية نضال الشعوب العربية هي هكذا ببساطة : القوى الرجعية الداخلية ، والامبريالية والاستعمار هم في متراس واحد ، والجماهير وطليعتها الثورية في متراس اخر» .

ان التأييد الشعبي والنجاحات في المجال العالمي يقويان مراكز الحكومة السورية . ولكن التهديد للنظام مستمر وهو ينبع في الاساس من الخارج .

وتؤكد مذكرة وزارة الخارجية السورية الموجهة للسكرتير العام للامم المتحدة فيما يتعلق بالحوادث على الحدود الاسرائيلية السورية بان «العدوان الاسرائيلي في ١٤ تموز هو جزء من خطة استعمارية لضرب الحركات التقدمية والثورية في العالم العربي» وقد اعربت الدول العربية العائدة عن تضامنها بشكل حاسم مع دمشق . وقد شبه محمد حسنين هيكل رئيس تحرير «الاهرام» القاهرية الوضع الحالي في الشرق العربي بالوضع الذي كان عليه في سنة ١٩٥٧ عندما حلق شبح التدخل فوق سوريا .. واليوم ايضا يحاول عملاء الاستعمار وقوى الرجعية العربية حرف البلاد عن طريق التطور التقدمي والاصلاحات الدمقراطية . وهذا هو السبب الذي يدعو الشعب السوري العامل للانضمام للفرق الشعبية . ويمكن مشاهدة الدبابات والسيارات الناقلة المدرعة في شوارع دمشق بالقرب من مركز القيادة العامة للجيش . فالسوريون يجب ان يكونوا بالمرصاد .

طرائف

من الذي صفعه ؟!

● جلس اربعة في مقصورة قطار : فتاة حسناء وامرأة عجوز ، وكهل فرنسي ، وضابط الماني ، ولما دخل القطار نفقا سمع في المقصورة صوت قبلة وصفعة . ولما خرج القطار من النفق وهم صامتون تبينوا على وجه الضابط اثر صفعة ، فقالت العجوز لنفسها : ما اطهرها من فتاة ! وقالت الفتاة لنفسها عجبا له : يقبل العجوز ولا يقبلني؟ وقال الضابط : يا له من فرنسي خبيث ، غنم القبلة وغنمت انا الصفعة ! وقال الفرنسي : لقد نجوت بها ، قبلت ظاهر كفي ؛ وصفعت الالماني ولم يتهمني احد !!

أدب وفن

في ذكرى ضحايا هيروشيما

قصيدتان لناظم حكمت

الصياد الياباني



كان انسانا فتيــا
ذلك الصيادالياباني الذي صرعته سحابة فيعرض البحر
لقد سمعت اصدقاءه يغنون هذه الاغنية ،
ذات مساء اصفر ، على المحيط الهادى :
الذين ياكلون هذا السمك يموتون
والذين يلمسون ايدينا يموتون .
هــذا المركب تابوب أســود
الذين يبحــرون فيــه يموتون ،
الذين ياكلون هذا السمك يموتون ،
ولكن لا بغتة ، بل على مهل !
ولحمهم يتهرأ ويتحلل .
الذين يأكلون هذا الســمك يموتون
الذين يلمسون ايدينا يموتون
هذه الايدي شريفة وعاملة
مغسولة بالملح والشمس
يا حبيبتي ! يا ذات العينين اللوزيتين ، انسيني
هذا المركب ، تابوت اسود
الذين يبحرون فيه يموتون
فقد مرت السحابة فوق رؤوسنا .
أنسيني يا حبيبتي يا ذات العينين اللوزيتين
لا تقبليني يا عزيزتي
فبوسع الموت ان ينتقل مني اليك
ايتها الحبيبة ، يا ذات العينين اللوزيتين ، انسيني
هذا المركب تابوت اسود .
انسيني يا حبيبتي يا ذات العينين اللوزيتين
فالولد الذي يمكننا ان ننجبه
سوف يكون متهرئا ايضا اكثرمن بيضة متهرئة .
هذا المركب تابوت اسود
هذا البحر ، بحر الموت
اين انتم ، ايها الناس
اين انتــم ؟

الصبية التي ماتت



انــا تلك التي تخمش البــاب
تخمش كل باب ... كل باب .
ولكن لا تستطيعون ان تروني
فالاموات عالم غير منظور
لقد مــت
منذ عشر سنوات
ولا ازال صبية في السابعة من عمرها
فالاطفال الاموات لا يكبرون
في البدء ، اشتعلت ضفائر شعري
ثم احترقت عيناي ويداي .
واصبحت كومة من رماد
حملها الريح في كل مهب
انــا لا اسالكم شيئا لي .
فان طفــلا احترق كورقــة
لا يستطيع .. حتى اكل الملبس
انا اتحسس ابوابكم واخمشها
يــا اعمامي ويــا عماتي
اعطوني تواقيعكــم
لكيــلا تقتــل الاطفــال
ولكي يستطيعوا اكل الملبس ...

يوسف ادريس يتحــدث بصــراحة

كاتب القصة القصيرة الاول في العــالم العربي .. يوسف ادريس ، سافر الى الولايات المتحــدة ، بدعوة من جامعة شيكاغو ، ليلقي محاضرات عن الادب العربي الحديث .. وسيتحدث هناك عن أدباء الجمهورية العربية المتحدة عن : توفيق الحكيم ونعمان عاشور والفريد فرج وسعد الدين وهبة ورشاد رشدي ومحمود السعدني ولطفي الخولي في المسرح . وسيتحدث عن عبد الرحمن الشرقاوي وصلاح عبد الصبور في المسرحية الشعرية . وسيتحــدث عن نجيب محفوظ وفتحي غانم في القصة الطويلة ، وعن بعض كتاب القصة القصيرة .

وقبل سفره ، اعلن امام مراسل صحيفــة « روز اليوسف » القاهرية عن آرائه بجرأة وصراحة .. وهذه هي بعض آرائه في بعض زملائه الادبــاء :

- توفيق الحكيم .. لم يكتب مسرحاً قبــل «الصفقة» !
- عبد الرحمن الشرقاوي .. شاعر عظيم .. أفكاره قديمة !
- نجيب محفوظ .. «قبل ثرثرة على النيل» كان يمسح !
- صلاح عبد الصبور .. استطاع ان يكون مفهوماً .
- وانا .. أحاول أن اكون الاول في كل شيء !

* ما رأيك في توفيق الحكيم ؟

ــ انا اعتبر ان توفيــق الحكيم قد مر بفترتــين : انتاجه قبــل مسرحيــة «الصفقة» .. انتاجه بعــد الصفقة . فبالصفقة احدث في المسرح المصري تطورا خطيرا ، ولكن المشكلة انه بدأ « بشهر زاد» او بمسرح الافكار المجردة وتمادى في هذا الاتجاه متخفيا تحت رداء انه يكتب مسرحيات للقراءة ، في حين ان هذا ــ في رأيي ــ كلام لا يمكن السكوت عليــه .. فليست هنــاك مسرحيــات للقراءة واخرى للتمثيل .. فالمسرحيات تكتب للمسرح . ومن « الصفقــة » اصبح لمسرحياته دم ولحــم وشخصيات حقيقية ، ولهــذا ارتفعت قيمتهــا الفنيــة ، فالمسرح ليس افكارا مجردة .

* والمسرحية الشعرية ؟

ــ قرات مسرحية صــلاح عبد الصبور «مأساة الحلاج» وهي مسرحية عظيمة استطاع فيها صلاح ان يكون مفهوما .. وربما لان القصة جعلت الشعر واضحا ومفهومــا .. فالشعر الحديث ازمته انــه مغرق في الغموض حتى انني لا استطيع ان افهمه ، مع ان الشعر هو الحكمة المصفاة الخالــدة .. ولا توجد حكمة غامضة !

* وما رأيك في نجيب محفوظ ؟

* وعبد الرحمن الشرقاوي ؟

ــ الشرقاوي شاعر عظيم ، لكن افكاره وحيــدة النظر وقديمة ترجع الى الشعريــة الوطنية عام ١٩٤٦ وافكار مــا بعد الحرب !!

ــ استطيع ان اقول لك وانا مطمئن الضمير انــه لم يصل الى ما يريد الوصول اليه الا في روايته الاخيرة «ثرثرة على النيل» .. امــا في رواياتــه السابقة ابتــداء من « اولاد حارتنا» فانه كان يقوم فقــط « بعمليــة مسح » اما لاسرة معينة او لحي معين ، ويقوم بتتبع تاريخ هــذه الاسرة او الحي .

* وفتحي غــانم ؟

ــ فتحي غانم بدأ الكتابة في عصر نجيب محفوظ وكــان لا بد من ان يكون في ضخامــة وموهبــة نجيب محفوظ حتى يستطيع ان يظهر . وقد اثبت فتحي غانم انه كاتب وفنــان عندما استطاع ان يظهر ويقيم تجربة موازية لتجربــة نجيب محفوظ .. وانا احييه عــلى ذلك .

* يقولون ان لك رأيــا في الجيل الجديــد من الكتاب يختلف عن الرأي الذي تعلنــه وتكتبه .. فهل هذا صحيح ؟

ــ قطعا . اقرا اية روايــة او قصــة قصيرة لكاتب من الكتاب الجدد وقارنها بأعمال الجيل المتوسط او حتىالجيل القديم .. ستجد انها احسن بكثير جدا ، ثم ان هناك جيلا ثالثا يبشر بانه سيكوناحسن .

* ما رايك في النقد المسرحي ؟

ــ نقدنا المسرحي محتــاج لثورة يتخلص فيها النقاد من كل عــلاقاتهم الشخصيــة وارتباطاتهم بالكتاب والنجــوم والمخرجين .

* هنـــاك قضية مثارة للمناقشة باستمرار عــــن الفنانــين الذين يسافرون الى الخارج فيشاهدون التجــارب الجديدة وينبهرون بها .. ثم عندما يرجعون الى بــــلادهم يحاولون تطبيقها بمناسبة ومن غير مناسبة .. ثم يتهمـــون الجمهور والنقادبانهم لايفهمون المبقريات وموضـــة الفن في العالم .. ما رأيك ؟

ــ يجب علينا ان نفعل مثل ما كان الشعراء ايام الجاهلية يفعلون .. فقد كان يحــدث عندما يكتشفون موهبة الشعر عنــد شخص ان يرسلوه الى احد الشعراء المعروفينليحفظ شعره كاملا ؛ وبعد ان ينتهي من الحفظ يرسلونه الىالبادية لينسى كل الشعر الذي حفظه، ثم بعد ذلك يبدا في قول الشعر من ذاته .. والسبب هو انهم يجب ان يهضموا اعمــــال السابقين او المعاصرين . امــا الذي يفعله هؤلاء الفنانــــون الذين تحــدثت عنهم الان .. فهو اشبه بعمليـــة « قيء » للاشياء التي تعلموها ..

* النقاد يضعونك في القمة ككاتب للقصة القصيرة ، ومع ذلك انت تهرب الى الروايــة الطويلة والمسرح ، فما رايك ؟

ــ عندما ادخل اي مجــال سواء كان المسرح او القصــة القصيرة او الطويلة .. فانــا احاول ان اكون الاول فيه !



● في احدى مدارس المثلث الشمالي مدير حاد الطبع .. فهو يصر دائما على تحويــل ساحة المدرسة الى قاعـــة مصارعة . ففي السنة الماضية ابعد معلمين منالمدرسة بعد ان انهال عليهما بالضرب والركل!

وفي هذه السنةواثناء نقاش دار بينه وبين احد المعلمــين الجدد تجمع طلاب المدرســة ليشهدوا مسرحيــة اعتادوا على مشاهدتها . ولكن سرعان ما اضطروا الى الفرار خوفــا من تلويث ملابسهم بعصـــير البندورة التي تراشقبهـــا الزميلان .

صــوت ام كلثــوم :

حصان عـــربي يهتــز عــلى مزمــار



كتب الاديب مصطفى محمود في مجلــة « روز اليوسف » كلمــة تحت عنوان « لمــاذا احب صوت ام كلثوم ؟ » :

صوت يمشي بـــين الاصوات جميعها شامخــا كانه مسلة فرعونيـــة او مئذنة عربية في جامع عتيق جليل .. صوت فيــه نورانية وابهة وفخامة .. متسع المساحة كانه بهـــو فسيح الرحـــاب مطعم بالزخارف العربيــة موشى بالترتر الشرقي .. فيــه جميــع درجــات السلم ومقاماته بين اقصى الارتفاع واقصى الانخفاض في بحبحة وفيض من الهبة الفطريــة الطبيعية .

وام كلثوم شيخة طريقة في الغنــاء ، لهــا طريقتهــا الخاصة في التمختر باللحن مثل حصـــان عربي نقي السلالة يهتز على مزمار.. ولهــا اسلوبهــا المنفرد في تفقيل الجمل الموسيقية .. وهي طريقة اخذتهــا من التجويد القــديم والقراءة بالســبعة والختـــائم والتواشيح .

وفي صوتهــا خفة بنت البلــد ودلعهــا ودلالهــا وشخلعتهــا وانوثتهــا ومصريتها .

وفي ادائها المسهب مــا يــلائم المزاج الشرقي في السمع وهو مزاج لا يعبأ بالزمن ويسمع في استرخاء وهو سرحـــان يدخن .. عيناه نصف مغمضتين وقد اضطجع واطفا النــور ولم يعد يتعجل شيئا .

وام كلثــوم في الاناشيد الوطنية اكثر رجولـــة من الرجال .. واكثر حماسة من جندي الصاعقة .

والذي يرى ام كلثـــوم تغني يكتشف انهـــا تغني بجسمهــا كلـــه وليس بحنجرتها فقــط .. فكل عضلة فيها ترتجف مـــع النغم وتهتز مع الايقاع .

واذا كان عندنا حـــزب محافظين في الغنـــاء فهي رئيسته .. وان كانت قــد اخذت في حذر من نبرات السنباطي وزكريا احمـــد وعبد الوهاب .. ولكنهـــا كانت دائما استفادة في حذر وتطورا في حساب .

وصوت ام كلثوم شيء لا يمكن تقليده لانه مثل بصمة اصبعها علم عليهـــا ، لن يتكرر ولن يكون له ثان ولا شبيه .

رد على محمود درويش

لا اعــــــرف

بقلم : جورج نجيب خليل

في عدد «الاتحاد» الصادر يــوم الجمعة ٢٩-٧-١٩٦٦ كتب السـيد محمود درويش نقدا لقصيدة (بلادي) التي اصدرتها مؤخرا في كراس خاص نظرا للرسالة الخاصة التي تحملهــا هذه القصيدة ، وهي مقاومة موجــة الهجرة الى كندا التي استفحلت في الاونة الاخيرة . ولقد اختار السـيد محمود عنوانا لمقاله هو (اين بلادي ؟) وها انا اجيبه (لا اعرف) اين بلادك ، اما بلادي انا فهي هذه البقعة المباركة التي قدر لها ان تحظى بالاجماع على قدسيتها من مختلف الفئات .

وقبل كل شيء اصدقكم القول بانني كتبت قصيدتي واصدرتها في كراس خاص غير طامع في وسام يمنحني اياه محمود درويش،او غير محمود درويش.

يقول محمود : «جلس جورج ليكتب قصيدة اراد لها ان تفعل مفعول خطبة طارق بن زياد في جنوده » . والذي اريد ان افهمه هنا : ماذا يريد محمود؟ هل يعارض في ان يكون لهذه القصيدة مفعول خطبة طارق ؟ اذن هو يريــد عكس ذلك ... وهو ينذر النذور ان لا يكون لهذه القصيدة اي تاثير في ردع الضالين الذين يشجعون الهجرة عن هذا الوطن الحبيب .. هذه واحدة .

ثم يقول محمود : «قرانا القصيدة مرتين ، فكانت قيمتها الفنية تساوي الجهد الطفيف المبذول عليها .. الخ» وانا اسال السيد محمود : هل لك ان تدلنا على مواطن الضعف الفني الذي تدعيه ؟ هل هو في الوزن ؟ في القافية ؟ في عذوبة اللفظ ؟ في تساوق الافكار ؟

فلو اعترض محمود عــلى المضمون لقلنا انه ينظر الى الموضوع من وجهة نظر معينة ولاختلقنا له عذرا واهيا ، اما ان يتعرض للناحية الفنية فاظن انه اقصر باعا من ذلك .

وفيمكان اخر من المقال يقول محمود: «اغلب الصور عند جورج عاديـــة ؛ وكلها ترفرف فوق السطح لا ترمي بظل او ايحاء » ... وانا اقول : مــا ذنبي اذا كانت مآذن عــكا واجراس الناصرة ومعابد القدس وبيارات يافا وزيتون الرامة وغيرها لا توحي اليــه بشيء ... وهي التي تـــوحي حتى للحجارة الصماء باشياء واشياء ؟ . ثم اليس محمود درويش هو صاحب ديوان (اوراق الزيتـــون) ؟ أم ان زيتونه يختلف عن زيتوني ، وكلانـــا نتحدث عن زيتون الرامة ؟

ويقول محمود : «ان تمسك الانسان بالوطن ليس مسالة جمالية كما يفهمها جورج في هذه القصيدة .. فان هنالك بلادا كثيرة ذات طبيعة اجمــل من طبيعة بلادنا .. الخ . ان الرحيــل هو هروب منقسوة الطبيعة السياسية التي يفرضها الحكم القائم على شعبنا ..الخ . ولذلك لا تستطيع القصيدة او القصة او المقالة التي تختـــار معالجة هذه القضية ان تتحرر من تحليل الاسباب مكتفية بالنتائج ... الخ . » ومن قال يا سيد محمود بأن القصيدة جاءت لتعالج المشكلة ؟ ومتى كانت القصيدة مكانا لمعالجة مشاكل من هذا القبيل ؟ ثم مـــاذا يريدني محمود أن اقول ؟

وفي اكثر من موقف يبرر محمـــود الرحيل . ولم يبق الا ان ينضم الى جوقة المنادين به في مقال قادم ... اسمعوا ما يقولـــه : «اننا لا نعثر في قصيدة جورج على الانسان المعذب الذي تكالبت عليه قوى ، وعجز عن مقاومتها فاختار الرحيل . وبكلمـــة اخرى لماذا يهرب هذا الشاب ؟ اين هي مشاعره ؟ اين ملامحـــه ؟ اين حقوله او اين البحث عن حقوقه ؟ » الا تفهم من هذا ــ ايها القارىء الكريم ــ ان الاستاذ محمود يبرر الرحيل ؟

وياخذ عليّ محمود بعض المآخــذ التي يظنها عينية فيقول : «عكا مثلا في القصيدة : (شمخت مآذنها ، وفــاح الورد والريحان منهـــا ، والسور حارسها وحاميها) ! والناصرة (بروعتها تتحدث الكتب ، وفيها سادة نجب ، ومواطن الهوى العذري ... الخ) ».

وهنا يفقد محمود الامانة فيالاقتباس عامدا متعمدا . ولنســاله اولا : هل يمكنك تصور عكا بدونمسجدها الفخم وسورها الخالد ؟ وهل يمكنك تصور الناصرة بدون يسوع المسيح واجراس الكنائس ؟ ثم لا ادري ما الذي ازعج السيد محمود في (الهوى العذري) ؟ ايريده فاجرا ؟ لا باس فليتبرع هو او غيره بالقيام بهذه المهمة . واعود فاقول : اليست الملامح التي ابرزتها لعكا والناصرة في هذه العجالة هي ما يجب ان ابرزه ؟ ام ان السيد محمود يريدني ان اخص عكا بالشاغبــات العنصرية التي حدثت قبل سنوات ، والناصرة بمظاهرة اول ايار سنة ٥٨ ؟

ولعـــل منتهى السخف ان يجيز محمود لنفسه الادعاء بفقدان الانسان من القصيدة ... فلناخـــذ الفقرة الخاصة بعكا ، والتي حاول محمـــود تشويهها . الم اقل فيها :

ومن آثــار عزتنا قد امتلأت مخازنها
ومن امجاد من ذهبوا تحدثنا دفائنها
... الخ ؟

فهل الحديث هنا عن حجارة عكـــا ورمالها ، ام عن ناسهـــا الطيبين المكافحين ، الذين نهيب بابناء جيلنا ان يتعلموا منهم الكفاح والصمود ؟

ثم عن الناصرة :

ونــاصرني بروعتهـــا
مضت تتحـــدث الكتب
نعيسى اختارهـــا سكنا
فهل في مدحهـا عجب ؟
ولوق غصون دوحتهـــا
تــألق ســادة نجب
وان ذكــرت مجــالسها
عــراني الزهو والعجب

فهل تصدقون ــ ايها القراء الكرام ــ بان هذه الابيات لم يرد فيها ذكر الانسان ؟ اليس السادة النجب من الناس ؟ اليس عيسى من الناس ؟ ؟ كفاك يا محمود ...

وللتناقض نصيب كبير عند السيد محمود ، فهو يقول في بداية الحديث : « اراد جورج من نية طاهرة ان يردع شبابنا عن الرحيل بحثا عن وطناخر» ... ولكنــه في موضع اخــر يقــول : « اطالب جورج بالاخلاص والعمق في رسم الصورة » ... فما هذا الخلط ؟ وكيف يكون الانسان ذا نية طاهرة وغير مخلص في آن واحد ؟

والشيء الذي يقلق فيحديث محمود قوله : « اطالب جورج بعدم تذويب حقوق شعب كامل فيبسمة الكيبوتس» ويليها مباشرة قوله : « انا لا اتهــم جورج بانه لا يحب وطنه ... ولكني اقول انه لا يعرف كيف يحب هــذا الوطن ، ولا يحسن التعبير عن هــذا الحب . لقد اساء جورج الى نفسه كشاعر وكمواطن ، ومن غير قصد ... أساء الينا والى وطننا الغالي » ... فهل سمعتم خلطا كهذا ؟

خلاصـــة ما قاله محمود : جورج يحب الوطن ، ولكن محمـــود يطالبه بعدم تذويب حقوق شعب كامــل في بسمة الكيبوتس ! لا اعرف نـــوع المشروب الذي تجرعه محمود قبـــل كتابة هذا المقال ، ولكني اعرف انه لا يخلو من مادة الحقد الاعمى عـــلى انسان ينعتــــه محمود في المقـــال ب (صديقنـــا جورج) ... وكيف يطاوعه ضميره بنعت شخص (مجرم ــ يذيب حقوق شعب كامـــل ببسمة كيبوتس) بالصديق ؟ وما الذي يبرر استمرار مثل هذه الصداقة بـــين (مكافح عنيد) و (مجرم مارق) ؟ ؟

والان لنقرأ مافسره محمود بتذويب حقوق الشعب في بسمة الكيبوتس .. قلت في القصيدة :

وفي الكيبوتس والموشـــاب
كم بســمت ليـــالينـــا
وكمـــ برزت اخوتنـــا
وكم رسخت مبـــادئنـــا

ماذا في هذا القول ؟ لقد اردت هنا ان اشير الى امكانية التفاهم بـــين الشعبين الشقيقين عـــلى اساس من الاخوة الصادقة ... فما الذي ازعج محمود درويش في ذلك ؟ اكان محمود يغضب لو قلت :

بظل القــابة الحمـــراء
كـــم بسمت ليالينـــا
وكـــم برزت أخوتنـــا
وكـــم رسخت مبـــادئنا

أظنه كان يهلل لذلك ويكبر ...

ويتهمني محمود في نهاية المقـــال بالغرور والادعاء حيث جاء في مقدمتي مخاطبا مؤيدي الهجرة : (اجل ... لقد انفعلت وساءتنيتصرفاتكم ، فكانت هذه (المعلقة العصرية) ــ بلادي ــ التي ارجو ان تقراوها ليسلتستمتعوا بها فحسب ... وانمـــا لتستمتع بوجودكم بين ظهرانينا بعد قراءتها) . وجريمتي هنا ــ في نظر محمود ــ كيف اصف قصيدتي بالمعلقة العصرية ... ويقول متهكما : (هنالك من يزعم بأن المعلقات سبع ، وهنالك من يزعم انها عشر . ولكننا لم نسمع عن احد يزعم انها احدى عشرة الا جـــورج نجيب خليل . وابناء عصرنا ، كما اعتقد ، سيرفضون هذا الادعاء ، خاصة وان اصحاب المعلقـــات ليسوا هم الذين اطلقوا عليها هذا الاسم !!) ...

وهنا اقول : الا تذكر يا سيد محمود ديوانا صدر قبل سنتين للزميل سميح القاسم بعنوان (اغاني الدروب) ؟ الا تذكر الاعلان الذي كتبه الاخ سميح على غلاف ديوانه المذكور مبشرا القراء بقرب صدور (ارم) ؟ وها هو نص الاعلان :

للشـــاعر
(ارم)
ــ ملحمة شعرية معدة للطبـــع ــ

فلماذا لم يجد محمود غضاضة في نعت (ارم) بالملحمة الشعرية ؟ لقد هلل لها حينذاك وكبر ، واعلن عنها الاعلانات الكبيرة التي كان الواحــد منها يحتل صفحة كاملـــة من غلاف (مجلة الجديد) في حين ان الملحمة الشعرية ــ بالمعنى الدقيق ــ غـــير موجودة في الشعر العربي حتى الان ؟ واذا عرفنا ان (الشاهنامة) مثـــلا وهي ملحمة الفردوسي التي تضمنت

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

يكتبها : صليبـا خميس

اخبار .. وتعليق ..

((الرابطة)) تحت كابوس مزعج ...!

لم نكن نرغب في التعرض لمجلـة ((الرابطة)) التي يشرف عليها المطران حكيم ، لولا دافع المسؤولية العامة الملقاة على كل مواطن ، بشكل عام ، وعلى صحفتنـــا الشيوعية التي تدين بمبدأ الاممية واخوة الشعوب وتكافح من اجل السلام وتقاوم التحريض العنصري من ايـــة جهة كانت .

لم نرغب في التعرض لهذه المجلة لولا شعورنـــا بتفريط هذه المجلة بمسؤوليتها الادبية ، ونشرها رسالة «لمبروح متالم» في عددها الاخير ، نعتقد ان فيها اساءة كبيرة للنضال الدمقراطي العام ، وتهويلا يقصد به ، من ناحية موضوعية ، ولو من غير عمد ، زيادة الكره القومي ، وتثبيط عزائم الشباب العرب ، وحثهم على الرحيل .

يقول صاحب رسالة «مبروح متالم» ، المنشورة في عدد «الرابطة» رقم (٦ ــ ٨) الصادر في آب :

((نحن كمسيحيين يجب الا نتوقع الا الآلام من حكام اسرائيل . ارجع قليلا الى الوراء تر ان سيدنا المسيح مات على الصليب من بني اسرائيل ، وهذه حقيقة واقعة يجب ان لا نقلل من قيمتها مهما اختلفت الايام والسنون)).

فالى صاحب الرسالة الاستاذ شكري الخـــازن ، مدير المدرسة الاورثوذكسية في حيفا ، نقول ... قديمة . ولا يليق باستاذ عاقل ان يبني احكام اليوم على احاديث جدتـــه ..

وليس هذا هو الامر الذي نريد ان نناقش بـــه صاحب الرسالة والمجلة التي اجازت لنفسها نشر هـــذه الرسالة . بل انما يعنينا قول الاستاذ الخازن في رسالته الى المطران حكيم :

((انني يا صاحب السيادة اعيش في هذه البـــلاد وعلى يقين اننا سنذبح في يوم من الايام ، ولذا قررت ان اضع نصف العائلة خارج اسرائيل حتى يتمكن من النجاة من الموت ، والقسم الاخر سيبقى معي ليرى مصيرنـــا المحتوم وليكون قربانا على مذبح التضحيه . ان ابراهيم الخليل لن يكون اكرم منا عندما قدم ابنه ذبيحة للـــه تعالى ...)) (طبعا مع نسخة من الرسالة الى السفارة الامريكية) .

هذا كلام ، لا نريد ان نقول انه مشبوه ، حاشا وكلا .. اذ لولا انه الاستاذ شكري ، ولولا انها الرابطة ... (المعذرة يا اسعاف) لقلنا حقا مشبوه .. ولكنه بالفعل كلام غير مسؤول ، يدب الهلع في نفوس السكان العرب ، ولن تكون نتيجته المنطقية الا الرحيل يا عرب .. وهـــذا ما يبغيه حكام هذه البلاد والا لما سكتوا على هـــذه التصريحات الخطيرة . والبرهان ان هذا الكلام هو دعوة للرحيل فان نصف اولاد الاستاذ الخازن «البزرة» قد اوجد لهم ملجا في الخارج ! ولو فرضنا ان اقوال الاستاذ الخازن ، كانت بدافع طفرة من الغضب ، او حلم مزعج ، فكيف تقع «الرابطة» نفسها تحت هذا الكابوس ، بدون تقدير لعواقب ما يقال ؟ !

مهما تكن سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، فالقوى الدمقراطية اليهودية ، والرأي العام الدمقراطي العالمي لن يسمح بذبح العرب في اسرائيل .. فاطمئن يا استاذ شكري واقتد بنصيحة سيدك المطران ، الذي دعا الشباب العرب في الخارج الى العودة الى البـــلاد . ((فالناس على دين ملوكهم)) ـ كما تقول .

وملاحظة اخرى نود ان نقولها ، لعـــل الاستاذ الخازن ، قد وقع تحت تاثير تصريحات هرئيل ، مدير جهاز الامن السابق ، الذي ذكر انه قد تقع «بوغرومات» ضد العرب في اسرائيل ، اي مذابح .. ولكن كل هـــذه التصريحات ، وربما التهديد ، يقصد منه دب الفزع في نفوس الجماهير العربية ، فاننا على يقـــين بان القوى الدمقراطية في اسرائيل ، على الرغم من ضعفها ، فهي من القوة بحيث تستطيع دفع مثل هذه الكارثة المفترضة ، التي قد تكون عواقبها اشد على دولة اسرائيل نفسها .

ونحن في هذا الرد لم نبغ التجريح باحد بل خدمة قضية النضال الدمقراطي العام ومكافحة روح اليـــاس والتشاؤم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة يـدعو الـى

خوض انتخابات البلدية المقبلة في قائمة عامة تمثل جمـــاهير المدينة وتسهـــر على حقوقهم

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اصدر فرع الحزب الشيوعي فـــي الناصرة منشورا دعا فيه الى الاتحاد لخوض معركة انتخابات البلدية في قائمة عامة تمثـــل جماهير الناصرة وتسهر علـــى حقوقهم .

وقد حذر المنشور سكـــان الناصرة من محاولة المبـــاي استعمال كل وسيلة لاستعادة سيطرته على المجلس الجديـــد بواسطة اعوانه حتى يعيـــد البلدية الى سابق عهـــدها : مكتب دعاية محليا وعالميـــا لسياسته المعادية لحقـــوق المواطنـــين العرب القوميـــة واليومية دون اعتبار لمصالحهم الحقيقية .

ويدعو المنشور سكـــان الناصرة الى اسقـــاط سيطرة المباي على المجلس البلدي في انتخابات تشرين الثاني ١٩٦٦ كما اسقطوها في انتخابـــات تشرين الثاني ١٩٦٥ وانتخاب مجلس مناضل يضع مصلحتهم فوق كل مصلحة ولا يبخـــل بأية تضحية في الدفاع عـــن حقوقهم العادلة وتجنيدهـــم حولها .

وجاء في المنشور ان الســـبيل الى ذلك «هو في تاليف قائمة عامة تضم الشيوعيين وغـــير الشيوعيين ، وتمثل اهالـــي الناصرة تمثيـــلا صحيحـــا ، تخوض الانتخابات المقبلـــة ببرنامج ؛ يعبر عن كفاح جماهير شعبنا ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ويرســـم السبيل الى تامين المتطلبـــات البلدية التي تحتاج اليها البلدية ومساواتها بمثيلاتها من المدن في اسرائيل ، ويسد الطريـــق امام عودة سلطة اعوان المباي على المجلس البلدي الجديد» .

بدعوة من شباب عرابة :

٥٠ شاب وشابة من تل ابيب يحلون ضيوفا على شبـــاب عرابـــة

عرابة ــ لمراسل الاتحاد ــ زار عرابة يوم السبت الماضي حوالي ٥٠ شابـــا وشابـــة من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واصدقائه في منطقة تل ابيب .

وفي مساء الجمعة التقى وفد الشبيبة المناضلة من تل ابيب بشباب عرابة المناضـــل .. لقاء اخويا حارا .. والقـــى الرفيق توفيق كناعنة كلمـــة قصيرة حيـــا فيها الضيـــوف مبرزا دور الشيوعيين اليهود في صيانة الوحدة الاممـــية للحزب الشيوعي الاسرائيـــلي والكفاحات التي تشنها حركة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل وتكلـــم الرفيـــق يـــودم غوجنسكي باســـم الضيـــوف فاشاد بعلاقـــات الاخـــوة الحقيقية التي تجمع الشبـــاب الشيوعيين اليهود والعرب وقال ان الزيارات المتبادلة بين شباب الشعبين تكتسب اهمية خاصة في ظروف التحريض القذر على العرب ، الذي تنميه سلطات الاضطهاد القومي .

وانتهت السهرة في جـــو حماسي ومرح .. وفي اليوم الثاني زار الضيوف مع شباب عرابة سهل البطوف .. وفي ختام الرحلة الى البطوف عاد الوفد الى النادي حيث قـــدم الضيوف والمضيفون برنامجـــا فنيا وتبودلت الهدايا .. وعند عودتهم دعا شباب تل ابيـــب شبـــاب عرابـــة الى زيـــارة تل ابيب .

رسالة الطيبـــة

الفشل كان نصيب امنون لين وشلته في المثلث

الطيبة ــ لمراسلنا الخاص في المثلث ــ في الاسبوع الماضي قام امنون لين وشلته ــ رستـــم بستوني وشركاه «اليمتـــد» ــ بجولات في قرى المثلث . وقد زاروا الطيبة والطيرة وقلنسوة وام الفحم . وهدف الزيارات ــ كما علمت ــ هو التمهيـــد لعقد مؤتمر لعرب المثلث مـــن اجل التنديد بمنظمة التحريـــر الفلسطينية واعطاء شهـــادة حسن سلوك لحكومة الاضطهاد القومي ، كي تتمكن هـــذه الحكومة من ارسال لجنـــة رستم بستوني ضمن وفـــدها الى الامم المتحدة حتى تكيـــل هذه اللجنة المديح لسياســـة الاضطهاد القومي وتنبح علـــى حركة التحرر الوطني العربية وتعلن ــ كما اعلن رستـــم البستوني ــ ان عرب اسرائيل ينكرون وجود العروبة وينكرون على شعبهم الفلسطيني حقـــه في اقامة منظماته وحق وجوده كشعب

وفي الطيبة دعي عدد من المواطنين الذين توهم امنون لين انهم سيقدمون له الولاء والطاعة ، الى بيت النائب دياب عبيد وقد تحدث امنون لـــين اليهم قائلا :

«انني اسف لاني لم احضر لزيارتكم منذ الانتخابات حتى الان ، فقـــد كنت منهمكا بمشاكل الحزب ! انهم في الحزب يقولون لي : انت عربـــي اكثر مما انت يهودي !»

اما لماذا يتهمون امنون لين بالعروبة فذلك ــ حسب قوله ــ «لاني اعارض في مصادرة الاراضي العربية بكل شدة ولكن اذا جاءت دائرة التخطيط واعلنت مثلا ، ان لقرية بركا العربية ١٥ الف دونم وانه يلزمها فقط ١٠ الاف دونم ويلزم لجارتها اليهودية ال ٥ الاف الباقية فانا لا اعارض التخطيـــط ! ونفس الامر ينطبق على اراضي الطيبة ومستعمرة «السورنانن» . فهـــذه ليست قضية مصادرة بل قضيـــة تخطيط» !

وفي الطيرة قال هذا «العربي» ، ان قريتكم الطيرة متهمة دائما بالعـــداء للدولة منذ زمن حرب التحريـــر ! وعدد الحوادث التي ادت الى هذه التهم (وقد ثبت جميعها انها ملفقـــة لاسباب سياسية معروفة) وقال : اذا حدث وجاء متسللون ونسفوا بيتـــا يهوديا وظهر انهم مروا في الطيرة او قربها فانا لا اضمن ان لا يعتدي عليكم السكان اليهود! ولذلك فان استنكاركم لمنظمة التحرير ــ وهو يسميها منظمة الشقيري ــ سيكون شهادة حســـن سلوك لدى الراي العام والمجاوريـــن اليهود .

وقد حاول بعضهم في قلنســـوة اخذ تواقيع السكان على عريضة تدعو الى السلام بين اسرائيل والدول العربية . ولكن امنون لين لم يعجبه نص هـــذه العريضة لانه لم يتضمن استنكـــارا لمنظمة التحرير الفلسطينية لذلك لم يجمع على العريضة توقيع واحد .

وفي الطيرة والطيبة امطر الحضور امنون لين بوابل من الاسئلة عـــن سياسة الاضطهاد القومي وعن عـــدم المساواة بين اليهود والعرب وعـــن الوعود التي قطعها امنون لين وحزبـــه اثناء الانتخابات والتي لم ينفذ منها شيء . كما تطرق الى مصادرة الاراضي وعدم تنفيذ برامج تطوير القرى العربية المزعوم .

وهكذا اعربت جماهير المثلث عـــن رفضها منح شهادة حسن سلـــوك لحكومة الاضطهاد القومي واصرارهـــا على عدم التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة التي هي جـــزء لا يتجزأ منه .

انتخاب ثلاثة نواب لرئيس المجلس المحلي في المغار . تمثيل الكتلة الشيوعية في اربع لجان

المغار ــ لمراسلنا ــ عقـــد مجلس المغار المحلي الجديـــد جلسته الثانية يوم الخميس ٤ــ٨ــ٦٦ . وقد تم في الجلسة انتخاب ثلاثة نواب لرئيـــس المجلس هم الاعضاء : حســـن سليـــم ، عيســـى رشرش ، وعيسى عرطول وهم من اعوان «التجمع» . هذا وقد اوكلت امانة الصنـــدوق للعضـــو «التجمعي» نعيم واصف .

اما العضو الشيوعي الوحيد في المجلس ــ امين عساقله ــ فقد انضم الى ثلاث لجـــان تابعة للمجلس هي لجنـــة المراقبة، ولجنة المحكمة ،ولجنة الاعتراضات وتسلم رئاســـة لجنة الصحة .

نـــدوة في حيفـــا حول : الشباب في العالـــم وفـــي بلادنـــا

حيفا ــ لمندوب الاتحاد ــ عقدت مساء الثلاثاء الماضي ، ندوة في النادي الثقافي في حي وادي النسناس حول «الشباب في العالم وفي بلادنا » .

تكلم في الندوة الرفـــاق : **ابراهيم مالك** الطالب في جامعة برلين بالمانيا الدمقراطيـــة ، والرسام **عبد عابدي** الطالب في جامعة درسدن في المانيـــا الدمقراطية ، **ووجيه سمعـــان** الطالب في جامعـــة براغ في تشيكوسلوفاكيـــا ، حيث تحدثوا عن الشباب والحيـــاة عموما في القطرين الاشتراكيين .. وكان آخر الخطباء الرفيق **نمر مرقس** الذي شكر الحركات الشقيقة في البلدان الاشتراكية التي تتيح لبعض شبابنـــا ان يتعلم في بلادها . . كما تحدث عن مشاكل الشباب في اسرائيل .. (تفاصيل حول الندوة : في العدد القادم) .

سيارة تطلق النار ارهابا للسكان

الطيبة ــ لمراسلنا ــ بينما كان عدد من شباب الطيبـــة يسير قرب الشارع العـــام المؤدي للقرية ، حوالي الساعة السابعة مساء ، مرت سيارة واطلـــقت الرصاص جهة هؤلاء الشباب . وقـــد عرفنا من هؤلاء الشباب كامل برانسه وفتحي رفيق .

ان هذه الحوادث الارهابية اخذت تتكرر في المدة الاخيرة في الجليل والمثلث . والاهالـــي يستنكرون هذا الارهـــاب والاستهتار المـــزري بالسكان ؛ ويطالبون الحكومة بالتحقـــيق ووضع حد لهذا الاستهتار .

والجدير بالذكر ان هـــؤلاء الشباب قد اخبروا البوليس بالحـــادث . والمطلـــوب الان التحقيق ومعرفة السيـــارة ؛ ووضـــع حد لهذا الاستهتـــار البشـــع .

في جلسة المجلس المحلي في الطيبة : الكتلـــة الشيوعيـــة تطالـــب بضمان ملعـــب رياضي

الطيبة ــ لمراسلنا ــ عقـــد المجلس المحلي في الطيبة جلسته الشهرية يوم الاربعاء ٣ــ٨ــ٦٦ من اجل اقرار قوانين مساعدة وامور اخرى .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية ادراج مسألة الملعب وبحثهـــا .. فالملعب الرياضي التابـــع للمجلس ؛ اصبح غير صالـــح نتيجة لاقامة (سبيل ماء) عليه

ولذلك طالبـــت الكتلـــة الشيوعية بضمان ملعب للقرية يكون تحت اشراف المجلـــس المحلي ، سيما وان للمجلـــس المحلي اراضي وهي صالحـــة جدا لاقامة ملعب على الطراز الحديث .

ثم تطرقت الكتلة الشيوعية الى الزيارة المشبوهة التـــي قام بها (امنون لين) قبـــل اسبـــوع الى بيت النائـــب (المعروف) ذياب عبيد واجتمع بعدد من سكـــان الطيبـــة ، وتبريره بوقاحة تعددت الحدود مصادرة الاراضي .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية من اعضاء المجلس المحلـــي ورئيسه (كممثلين لســـكان الطيبة) ان يكونوا على حـــذر من هذه المؤامرات التي تحاك ضد قريتهم ، وان يفضحوها ، ولا يسمحوا لها ان تمر ، فهذا واجبهم تجاه سكان قريتهـــم الذين اوصلوهم الى كراســـي المجلس المحلي .

الاجتمـــاع الموســـع للجنـــة منطقة المثلـــث للشبيبة الشيوعية في اسرائيل يضع برنامجا للعمل حتى ١٥ــ٥ــ٦٧ ويتخذ قرارات هامة

الطيبة ــ لمراسلنا ــ انعقد في الطيبة مساء السبت ٢٤ــ٧ــ٦٦ اجتماع موسع فوق العادة للجنة منطقة المثلث لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية .. وقد استمع الاجتماع الى بيان سياسي قدمه الرفيـــق عثمان ابو راس سكرتير منطقة الحزب ، والى بيان تنظيمـــي قدمه الرفيق محمد ابواصبع سكرتير منطقة المثلث لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية . وقـــد اشترك كل الرفاق في النقاش .. ولخص النقاش الرفيـــق جورج طوبي عضو سكرتاريـــة اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وقد اتخذ الاجتمـــاع القرارات الهامة التالية :

- التوجه للجنة منطقـــة الحزب لتنسيق العمل والتعاون معها على تقوية جميـــع فروع اتحاد الشبيبة في المنطقـــة ودفعها الى امام
- الطلب مـــن الفروع مناقشة برنامج العمل ووضع برامج محلية لها .
- عقد اجتماع موســـع لنشيطي الحركة في المنطقة في اواسط ايلول ــ هذا العام .
- دعوة اعضاء الشبيبـــة في المنطقـــة الـــى الشعـــور بالمسؤولية وخاصة في اوضاع التوتر على الحدود وانتشـــار البطالة والهجوم المركز علـــى اراضي الفلاحين الـــعرب . وهذا يتطلب تجديد النشـــاط والاتصال بجماهـــير الشبـــاب والعمل على توسيـــع صفـــوف الشبيبة الشيوعيـــة وزيـــادة توزيع مجلة الغد .
- حث الشباب ودعوتهـــم لاخذ مكانهم بين شبيبة العالم في الدفاع عن حقهم في النضال ضد الحرب وخاصة الحـــرب الامريكية القذرة في فيتنام التي اول ضحاياها الشباب والطلاب . وباسم مئات الشباب في المثلث يستنكر الاجتماع الموســـع الحرب في فيتنام ويطالـــب المعتدين الامريكان بسحـــب قواتهم حالا منها .
- تحيـــة ودعـــم الروح الرياضية في المنطقة ودعـــوة الفرق الرياضية على مختلف اتجاهاتها السياسية الـــى توحيد صفوفها وشن معـــارك موحدة للدفاع عن حقوقها في تامين ملاعب رياضية لها .

فالجدير بالذكر ان الملاعب غير مؤمنة لكثير من الفرق .. وتحاك المؤامرات لتسجيـــل الملاعب على اسماء معينة غـــير اسم المجالس المحلية . لذلك فان الشبيبة الشيوعية تؤيد الشباب والفرق الرياضية في الطيبة الذين نظموا العرائـــض التي يوقع عليها مئات الشباب للمطالبة بتامين ملعب لهم يكون باسم المجلس المحلي . ولا مانع لديهم ان تساهم منظمـــة الهابوعيل في تقديم المساعـــدة لتامين قطعة ارض جديـــدة وتحويلها الى ملعب .

هذا ويستند برنامج عمـــل منطقة المثلث للشبيبة علـــى البرنامج العام الذي وضعـــه الحزب حتى ١٥ــ٥ــ١٩٦٧ .

حفلة وداع يقيمها اعضاء الكنيست القدامـــى

اقيمت امـــس الاول ، مساء ، حفلة عشاء في مبنى الكنيست الحالي المزمـــع الانتقال منـــه في الـــدورة القادمة الى بناية الكنيست الجديدة ، تكريما لاعضـــاء الكنيســـت السادســـة ، القدامى ، الذين ظلوا اعضاء في الكنيست منذ الانتخابات الاولى في كانون الثاني سنة ١٩٤٩ .

ويبلغ عدد هؤلاء الاعضاء القدامى ٢٤ عضوا . وتكلم في هذه الحفلة ي. روزنتال محرر هآرتس البرلمانـــي وعضو الكنيست ووزيـــر المعارف زلمان اران وبيفـــن وبزهار هراري ويوســـف سفير عن الاحرار وتوفيـــق طوبي عن الكتلة الشيوعية وميكونس .

تصحيح خبـــر مـــن طرعـــان

كنا في عدد الاتحاد رقم ٢٥ (٥١ــ٨ــ٦٦) قد نشرنا خبـــرا مفاده ان وزارة العمل منحت طرعـــان ٣٩٦ يوم عمـــل . والصحيح ان الوزارة منحتها ٢٩٦ يوم عمل فقط وقد انهى العمال ٩٦ يوم عمل وسيبدأون ٢٠٠ يوم عمل اخر .

سنة على المؤتمر ال ١٥ ــ بقية

يعتبر حزبنا جسرا للوصول للشعوب العربية المناضلة من اجل التحـــرر القومي والاجتماعي وجسرا للحركـــة الثورية في العالم ، للعالم الاشتراكي صاحب المستقبل .

حزبنا الشيوعي هو حزب الكادحين اليهود والعرب . خلال سنين توطدت الاخوة الشيوعية اليهودية ــ العربية في حزبنا بصورة نموذجية . ولهـــذا السبب يؤلف حزبنا ، على اعتبار ما سيكون ، صورة المستقبل للعلاقـــات اليهودية ــ العربية في منطقتنـــا . ولذلك علينا ان نحافظ كل المحافظة على الوحدة اليهودية ــ العربية في حزبنا وعلى نهجه اللينيني .

لقد رأينا ولا نزال نرى الانقسام بالحزب اشد جريمة ، وذلك لشعورنا بالمسؤولية العليا لمصالح الطبقـــة العاملة الاسرائيلية ، للمصالح القومية لاسرائيل ولمصالح شعبنا ، ولشعورنا بالمسؤولية الاممية تجاه الحركـــة الشيوعية العالمية . بذلنا ما نستطيع من جهد من اجل منع الانقسام ، واننا نبذل كل جهد من اجل اعادة وحـــدة الشيوعيين في اسرائيل علـــى اساس الخط الصحيح للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا نبذل كل جهد من اجل اقصى التعاون مع رفاق الامس من اجل اجراء بحث سياسي اساسي ورفاقي من اجل تقريب اليوم الذي يكون فيه باسرائيل حزب شيـــوعي واحد ، يواصل تقاليد حزبنا الشيوعي المجيدة ، التي حظيت بتقدير كبـــير جدا لدى العمال الواعين اليهـــود والعرب ولدى الحركة الشـــيوعية العالمية .

من الانقسام لم يستفد ســـوى الرجعية وحدها ، ولم يخسر منـــه سوى الشيوعيين ، عمال اسرائيـــل ومحبي السلام . لتكن السنة القريبة سنة اعـــادة وحـــدة الشيوعيين الاسرائيليين على اساس الماركسية ــ اللينينية .

رد على محمود درويش ــ بقيـــة

اخبار ملوك فارس واساطيرهم من بدء التاريخ الى الفتح العربي مؤلفة من ستين الف بيت من الشعر ، فكيف لم يعترض محمود على نعت قصيدة صديقه سميح بالملحمة ؟

قال الشاعر :

(وعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساويا)

ملاحظة ((الاتحاد))

ان موافقة هيئة تحريـــر «الاتحاد» على نشر مقال السيد جورج نجيب خليل ، لاتعني الموافقة على ما فيـــه من اراء وملاحظات ، بل عملا بحرية النشر ، وتشجيعا للمناقشات الادبيـــة رغم ان كاتب هذا المقال قد خرج ، في بعض الملاحظـــات ، عن اصول المناقشة الادبية الهادئة وتحكم فيـــه الغضب !

بالاجتماعات والاضرابات الانذارية تستعد جماهير العمال للمعارك المقبله ضد البطاله وضد البرنامج الاقتصادي للحكومه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يشتد هجوم اصحاب العمل والحكومة على الطبقة العاملة وكل الفئات الشعبية .. ففي الوقت الذي تهدد فيه البطالة بقذف آلاف جديدة من العمال الى بيوتهم ، يدعو سبير وزير مالية اشكول الى تجميد الاجور والغاء كل الاتفاقيات بشان علاوة الغلاء .. وترتفع، في الوقت نفسه ، اسعار مختلف الحاجيات ، وترتفع اجور دور السكن .. ويرتفع كل شيء في هذه البلاد .. الا مستوى معيشة الانسان الكادح .. ولكن الطبقة العاملة تقاوم .. وتنتظم في نضالات محلية في هذا المصنع وذاك ، استعدادا للمعارك الطبقية المقبلة ، ضد ((مشروع سبير)) الاسود ، وكل سياسة الحكومة

اضراب العاملين في صندوق المرض

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اضرب امس حوالي ١٣٠٠ من موظفي مؤسسة صندوق المرض (كوبات حوليم) والعاملين فيها ، لمدة ساعتين ، احتجاجا على عدم النظر ، مجددا ، في تدريج رتبهم .. ويهدد المضربون باعلان اضراب شامل في المستقبل القريب ، اذا لم تلب مطالبهم .

وكما هو معروف ، فقد لخصت لجنة هستدروتية من خمسة اشخاص مطالب العاملين في الكوبات حوليم .. ولكن ((اللجنة المهنية العليا)) ترفض تنفيذ توصيات اللجنة الهستدروتية .

ومن المنتظر ان تكون قد عقدت امس ، اجتماعات في المستشفيات ، لتلخيص المطالب واتخاذ القرارات المناسبة .

وكانت ادارة كوبات حوليم قد اعلنت انها لا تعارض النظر مجددا في التدريج ، ولكنها دعت العاملين الى عدم الاضراب ، او تاجيله على الاقل ، ولكن طلبها رفض .

عسقلان واسدود تصرخان : نريد العمل !

عسقلان ـ بحث مجلس عمال عسقلان ، يوم الاربعاء الماضي ، قضية البطالة في المدينة بحضور رئيس بلدية المدينة ونائبه ومدير دائرة العمل وعدد كبير من ممثلي عمال المدينة . وقيل في الاجتماع ان ٣٠٠ عامل مسجلون في مكاتب العمل .. وان مئات العمال المهنيين والفنيين يعملون في .. قطف الاثمار !

كذلك فان مئات العمال يعملون في الطوارئ في المدينة .. وفي الماضي كان يعمل في الطوارئ بعض الكهول الذين ليس لديهم اي امكانية لتعلم الصنعة ، اما الان فاكثر العاملين في الطوارئ هم من العمال الشباب .

هذا وقد اجتمع وفد من ١٤ شخصا يمثل عمال الصناعة في عسقلان مع سكرتير نقابة عمال الصناعة وطالبوه بالوقوف الى جانب عمال عسقلان في معركتهم من اجل العمل .

وقد اجتمع امس (الخميس) سكرتير مجلس عمال اسدود بوزير الصناعة والتجارة ليتحدث اليه عن قضية البطالة في اسدود ومطالبته بتوفير العمل . وكان سكرتير مجلس عمال اسدود قد بعث في مطلع هذا الاسبوع ببرقيات الى وزير العمل ووزير الصناعة والتجارة والسكرتير العام للهستدروت طالبهم فيها ، بانقاذ الوضع المتدهور الذي يهدد بانفجار خطير .

موظفو ((دان)) و ((ايجد)) يقاومون الطرد التعسفي

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عاد موظفو شركة باصات (دان) الى العمل بعد اضراب انذاري استمر يومين احتجاجا على طرد اصحاب الشركة بعض الموظفين . وقد اشترك موظفو شركة ((ايجد)) في الاضراب تضامنا مع عمال ((دان)) . هذا ، ولم يقرر بعد ، فيما اذا كانت ادارة (دان) ستتراجع عن قرارها بطرد بعض الموظفين .

وقد علم مراسلنا ان موظفي ((دان)) قد يجددون الاضراب اذا لم تتراجع ادارة ((دان)) .

طرد ١٠٠ عامل في منطقة الخضيرة !

الخضيرة ـ قذف الى سوق البطالة حوالي ١٠٠ عامل في الخضيرة نتيجة لاغلاق مصنع فريش فواد . واعلن ان هذا المصنع قد افلس وبلغت خسائره مئات الالاف من الليرات .

مساعدات سوفييتية للصومال

مقاديشو ـ يقدم الاتحاد السوفييتي للصومال بضائع تبلغ قيمتها ثلاثة ملايين جنيه استرليني ، ولن يدفع الثمن الان .. بل يحفظ كقرض طويل الامد .

اوثانت لن يرشح نفسه ، ثانية ؟

نيويورك ـ سيرفض اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ترشيح نفسه ، مجددا ، لهذا المنصب ، وذلك بعد فشل مساعيه لحل القضية الفيتنامية ـ هذا ما اعرب عنه بعض الدبلوماسيين في اروقة الامم المتحدة . ورفض ناطق رسمي في الامم المتحدة التعليق على هذا الراي .

اتفاقية صلح بين اندونيسيا وماليزيا

جكارتا ـ من المنتظر ان تكون قد وقعت امس في جكارتا عاصمة اندونيسيا اتفاقية صلح بين اندونيسيا وماليزيا تنهي سياسة المجابهة التي اعلنها الرئيس سوكارنو قبل ثلاث سنوات .

ويراس الوفد الماليزي الذي يزور جكارتا لهذا الغرض ، وزير الخارجية ، تون عبد الرزاق ، ويوقع الاتفاقية عن الجانب الاندونيسي ادام مالك وزير الخارجية .

لنغرز في تراب الوطن !

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع في النادي الثقافي في وادي النسناس حول مشاكل الشبيبة العربية . وكانت في مركز الاجتماع قضية الرحيل المقلق الى كندا .. وطالب الخطباء كل الشباب الواعي المحب لوطنه وشعبه الى اوسع حملة شرح ضد الرحيل . واكد خطباء الاجتماع ان ازمة البطالة في اسرائيل هي جزء من الازمة العامة العميقة التي تجتاح النظام الراسمالي . والطريق امام شبابنا العربي ، هو ان يلقي بنفسه في المعركة ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال والشباب وليس الهرب بشكل اناني ، من مسؤوليات معارك الشعب .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الكنيست تبحث في جلستها ـ بقية

المسؤولة الاساسية عن الغلاء والبطالة معا .

السمك الكبير ياكل الصغير !

وقدم الرفيق فلنر صورة للتطورات الاقتصادية في السنوات الاخيرة .. حيث باعت الحكومة الكثير من الشركات والمؤسسات الاقتصادية التابعة للدولة لشركات احتكارية اجنبية .. وفي الوقت نفسه تبتلع الشركات المحلية الكبيرة شركات صغيرة .. حتى وصلنا الى وضع اصبحت فيه ١٦ بالمئة من الشركات العاملة في البلاد تربح من ٢٠ ـ ٥٠ بالمئة من الارباح . وتشجيعا لذلك ، تحرر الحكومة العديد من الشركات من الضرائب ، وتقدم المساعدات لشركات اخرى .

واكد الرفيق فلنر انه بالاضافة الى بيع الاقتصاد الوطني للاحتكارات الاجنبية ـ في الاساس من امريكا والمانيا الغربية ، باعتراف الحكومة ـ فان الميزانية العسكرية التي وصلت الى مليار ونصف المليار من الليرات .. ميزانية مباشرة ، انما تثقل كاهل الاقتصاد المحلي وتخنقه .

وفي القسم الاخير من خطابه قال ممثل الكتلة الشيوعية :هذه الازمة لها مخرج .. وهذا الحل يتطلب تغييرا اساسيا في السياسة الرسمية للحكومة في اتجاه الاستقلال القومي والسلام ووقف سباق التسلح وسياسة ((مراكز القوة)) . وقال: ويجب ان يكون هنالك اقتناع ووعي اننا دولة شرق اوسطية وليس اوروبية او امريكية .. وسياسة استقلالية فعلا يجب ان تنفتح على السوق العالمية بدل الارتباط بالسوق الغربية .

ووجه الرفيق ماير فلنر كلامه الى المباميين فقال : ان الحياة قد اثبتت ان دخول مبام في الحكومة لم يساعد الطبقة العاملة ، بل استغلته الاوساط المقررة في الحكومة كغطاء ((يساري)) للسياسة اليمينية المعادية للعمال . واكثر من ذلك قال الخطيب فان الحكومة بسياستها انما تعبد الطريق لتعزز مكانة اليمين بين الجمهور فليس بامكان الحكومة ان تباري اليمين في السياسة اليمينية .. ونحن هنا نحذر من اليمين البرجوازي والعسكرية المتطرفة .

ودعا النائب الشيوعي فلنر ، في ختام كلمته ، الى تعاضد الطبقة العاملة وكل الفئات المتضررة من سياسة الحكومة ، في نضال واحد واسع ضد سياسة الحكومة .. ودعا الكنيست الى حجب الثقة عن حكومة اشكول ـ سبير . (نص خطاب الرفيق فلنر ـ في العدد القادم) .

اشكول يدعو الى زيادة تدفق الرأسمال الاجنبي

وفي معرض النقاش حول اقتراح الكتلة الشيوعية قال بن اليعزر (غاحل) ان ((البرامج)) الاقتصادية التي تطلع بها الحكومة انما تزيد البلبلة في الحكومة هي دليل على الازمة الاقتصادية .. وهاجم الموفي ـ سراقي ـ سياسة الحكومة الاقتصادية وقال ان حكومته تؤجل اتجاهها لنزع الثقة بالحكومة حتى يتضح برنامج سبير . وندد افنيري ، بشدة ، بالسياسة الاقتصادية للحكومة وقال ان كل برامج الحكومة لها هدف واحد وهو .. تخفيض مستوى معيشة الانسان البسيط . واعلن ميكونس معارضته لسياسة الحكومة الاقتصادية وقال : اننا سنصوت الى جانب اقتراح نزع الثقة مع اننا لم نقدم اقتراحا كهذا ، لاننا نعتقد ان الامر سابق لاوانه.

وفي رده على خطاب عضو الكنيست ماير فلنر ، قال رئيس الحكومة انه متاسف لان الراسمال الاجنبي لم يتدفق الى البلاد بوتيرة اسرع !! .. وقال : ان الراسمال اليهودي من امريكا واوروبا ليس اجنبيا (؟!) ... وقال انه يرحب بالراسمال الاجنبي اليهودي وغير اليهودي.. وقال ان مشاريع ضخمة وعجائب اقتصادية قد حدثت في البلاد خلال الـ ١٨ سنة الماضية !. واعلن اشكول ان حكومته تبحث في امكانية اعطاء تسهيلات جديدة للراسمال الاجنبي.

استعداداً لمؤتمر منطقة الناصرة للشبيبه الشيوعيه

اجتماع موسع للجنة المنطقة يقر الاستعدادات النهائية .. المباراة على تنفيذ برنامج العمل تحتد .. فرع البعنة يتحدى الناصرة وعرابة .. مشروع تبرعات وجوائز لتمويل نشاطات الشبيبة ..

عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا موسعا مساء الخميس الماضي اشترك فيه بالاضافة لاعضائها قيادات فروع المنطقة .

وفي هذا الاجتماع جرى تلخيص نشاطات المنطقة خلال الشهرين الماضيين ، واقرار الاستعدادات النهائية لمؤتمر المنطقة الذي سينعقد يومي ١٦و٦٦/٩/١٧ . وقد ابرز البيان الذي قدمه سكرتير المنطقة الرفيق نمر مرقس عدة نجاحات في مجالات مختلفة. ففي مجال النشاطات السياسية قامت فروع المنطقة باعمال تضامن مختلفة مع الشعب الفيتنامي البطل. وفي المجال الرياضي استطاعت بعض الفروع ان تحقق نجاحات في العمل المشترك مع الشباب الرياضي وعلى راس هذه الفروع فرعا البعنة وعرابة .

وفي مجال التوسع حققت المنطقة ٢٥ بالمئة من الهدف الموضوع حتى مؤتمر المنطقة . ويقف قطاع الشمال في طليعة القطاعات في هذا المجال .

كذلك جرى تحسن في عمل لجان القطاعات مع انه لم يصل بعد الى المستوى المطلوب .

والى جانب النجاحات ابرز البيان نواحي الضعف في عمل الفروع في مجالات : التنظيم ، والعمل النقابي ، وتوزيع الغد وتسديد اثمانها بانتظام.

● وجدير بالذكر ان مسابقة تجري بين قطاعات المنطقة وفروعها على تنفيذ برنامج عمل اقرته لجنة المنطقة في اجتماعها السابق على شرف مؤتمر المنطقة .

وقد تحدى فرع البعنة فرعي الناصرة وعرابة في المباراة لتنفيذ هذا البرنامج وهذه المباراة بين فروع المنطقة ، وبين الفروع الثلاثة المذكورة بدات تحتد مع اقتراب موعد المؤتمر .

● هذا وقد بدات فروع المنطقة في الاسابيع الاخيرة نشاطا خاصا ، بالاضافة الى الاعمال المتعلقة بالبرنامج يستهدف جمع الاموال الضرورية لتمويل نشاطات الحركة في منطقة الناصرة ، وذلك ضمن مشروع ((التبرعات وجوائز)) يستمر العمل فيه حتى نهاية الشهر الحالي ويستهدف جمع الف ليرة . وعدد الجوائز في هذا المشروع هو عشرون جائزة اولها راديو ترانزستور وثانيها كمرا .

● وفي نهاية الاجتماع تقرر توجيه نداء الى الشباب في الناصرة والجليل يدعوهم الى تقوية منظمتهم الثورية : اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والى مساعدتها في تحقيق برنامج عملها واهدافها الموضوعة حتى المؤتمر في ١٦-٩-٦٦ . وفي طليعة هذه الاهداف زيادة اعضائها بنسبة ٥٠ بالمئة .

● هذا وسيفتتح المؤتمر ببرنامج فني حافل يتضمن تمثيليات ومونولوجات من والغنا ، كما يتضمن شعرا يقدمه شعراء الشباب .

ويجري فيه افتتاح مشروع ((التبرعات والجوائز)) وتوزيع الجوائز على الرابحين .

كلمة الاتحاد ـ بقية

وتحقيق التقارب الفعلي مع الجمهورية العربية المتحدة وسائر الدول العربية المتحررة .

وانعكس تردد حكام العراق من الحلف الاسلامي المقترح ومن ملاينة حكومة البزاز لشركات النفط الاحتكارية .

وكان الاتفاق مع الاكراد امرحتمي فرضته على البزاز ، الهزائم الشديدة وضغط القوى الوطنية المتقدمة داخل العراق وخارجه ، الا انه كان يخشى ان تنجح الاوساط الرجعية الملتفة حول الحكم ، في عرقلة تنفيذ هذا الاتفاق الذي يتعارض مع المصالح الاستعمارية في العراق .

ان سقوط البزاز ، هو خطوة كبيرة لاعادة العراق الى عائلة الدول العربية المتحررة وزيادة تقاربها مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي واستبدال الحكم العسكري القائم على سياسة القمع بنظام حكم دمقراطي في الداخل ينقذ العراق من تخلفه الاقتصادي وينفذ مشاريع الانماء والاصلاح الزراعي ، ويحل القضية الكردية حلا عادلا بالطرق السلمية .

فليس ثمة قوة تستطيع ان تفرض على الشعب العراقي ، مفجر ثورة ١٤ تموز ، نظاما ارهابيا اسود يعيده الى اغلال الاستعمار . فنضال الشعب العراقي للمحافظة على مكاسب ثورة ١٤ تموز ، وتحرير العراق من الرجعية واعوان الاستعمار هو مكسب جديد يقدم لحركة التحرر الوطني والاجتماعي في الشرق الاوسط قوة هائلة تعزز تضامن القوى الثورية والمتقدمة فيه .

وفد كبير يحتج على مماطلة بلدية الرملة في تقديم الخدمات الضرورية لحي السكنة

الرملة ـ توجه وفد من ارباب العائلات عن حي السكنة مؤلف من عرب ويهود ، من نساء ورجال ، وعلى راسه عضو البلدية الشيوعي ، فوزي ضبيط ، لمقابلة رئيس بلدية الرملة .

واثار الوفد في المقابلة اوضاع الحي المهمل وتراكم القاذورات فيه وانبعاث روائح مياه المجاري الاسنة من الشوارع ، الامر الذي يهدد بانتشار الاوبئة .

ومن الجدير بالذكر انه قد تم مد شبكة المجاري العامة منذ ١٠ شهور وحتى الان لم تتصل البيوت بهذه الشبكة .

لقد رفض رئيس البلدية ، يهودا اشتاسي ، في البداية ، مقابلة الوفد ، ولكن بعد الاحتجاج الصارخ وافق الرئيس على مقابلة الوفد والاستماع الى مطالب السكان وشكاواهم ، كما وعد باصلاح الوضع في اقرب وقت .

وهذه هي المرة الخامسة التي يقدم فيها سكان الحي مطالبهم ، ولكن بدون جدوى . ويبدي سكان الحي تذمرهم الشديد من مماطلة المجلس في تلبية مطالبهم .

وفـــاة فـاضل

توفي بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي ، في عكا ، المرحوم ذيب نقاره والد المحامي الرفيق حنا نقاره عن عمر يناهز الثمانين عاما . وقد شيع جثمانه في احتفال مهيب بعد ظهر يوم الخميس اشترك فيه جمهور غفير من المواطنين سكان عكا وحيفا والناصرة وقرى الجليل والمثلث ، وبعد ان قام مطران الروم الارثوذكس ومعه عدد كبير من الكهنة بالصلاة على جثمان الفقيد في كنيسة الروم الارثوذكس في المدينة ، توجه الموكب الى مقبرة الروم الارثوذكس خارج المدينة .

وقد اشترك في الجنازة عدد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والعديد من رجال القضاء والمحامون والشخصيات .

وهيئة تحرير الاتحاد تتقدم بالعزاء لآل نقاره الكرام .

ناجي طالب ـ بقية

فسامحو حل مشاكل الاكراد بالعراق السلمية . ويبرز المراقبون تعيين رجب عبد المجيد نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للداخلية .. ورجب عبد المجيد كان سفير العراق في القاهرة والمعروف عنه انه من انصار التقارب الاشداء من القاهرة . ويرى المراقبون ان الحكومة الجديدة ستتخذ خطوات من اجل التقارب والتعاون بين العراق والجمهورية العربية المتحدة . والامر البارز في الحكومة الجديدة هو طابعها المدني ، فالوزراء جميعهم ، ما عدا اثنين ، من المدنيين المعروفين بخبرتهم في مجالاتهم . وقد ابقى رئيس الحكومة ناجي طالب لنفسه وزارة النفط . وتشير الانباء الى ان الجيش كان العنصر الاساسي في ابعاد عبدالرحمن البزاز.

ويلسون ـ بقية

وادلى برايه ، فرد عليه ويلسون قائلا: اذا كنت تقول ان الغزو جاء لكي يمنع تاميم قناة السويس ، فانك بذلك تصادق على اقوال بينو .

تغييرات مفاجئة في حكومة ويلسون

اجرى هارولد ويلسون تغييرات مفاجئة في حكومته .. فقد عين نائب رئيس الحكومة ووزير الاقتصاد جورج براون وزيرا للخارجية ، بدلا من مايكل ستيوارت الذي سيصبح وزيرا للاقتصاد . وسيبقى براون نائبا لرئيس الحكومة . وكان براون قد قدم استقالته من وزارة الاقتصاد بسبب معارضته ميزانية التقشف .. وطلب الانتقال الى وزارة اخرى. وعين رئيس البرلمان هربرت باودن وزيرا لشؤون الكومنولث بدلا من ارثور بوتوملي الذي سيصبح وزيرا للتطوير خلف البحر ، بدلا من انطوني غرينوود الذي سينتقل الى وزارة الاسكان . اما وزير الاسكان السابق فقد عين رئيسا لمجلس الحكومة .

مختصر مفيد

بين جونسون واشكـول ..

في الاسبوع الماضي قال نائب الرئيس الامريكي همفري ان اسرائيل امريكا صغيرة وامريكا اسرائيل كبيرة ! ..

كان همفري متاثرا ،بالطبع من مدى التجانس بين الحكام وفي نفس الاسبوع زوج جونسون ابنته لوسي ،في يوم الذكرى الحادية والعشرين لجريمة امريكا في هيروشيما .

سمعت الخبر ، فتذكرت ان رئيس وزرائنا المبجل لم يفتتح كرمئيل الا في يوم الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم الرهيبة .. فلم يكن بوسعي الا ان اقول :جونسون اشكول كبير ، واشكول جونسون صغير !..

س.ج

١٠٠ الف ليرة ـ حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تتوجه ادارة صندوق الحملة الى كل المناطق والفروع بتنشيط حملة جمع التبرعات للحملة وايصال التبرعات الى ادارة الصندوق في مركز الحزب. وتلفت ادارة الصندوق على وجه الخصوص انتباه المناطق المتاخرة في دفع اقساطها : الناصرة ، المثلث ، السهل والقدس .

تلخيص الاسبوع الاول

المنطقة	الحصة	الدخل	مئويا
الجنوب والنقب	٢،٥٠٠	،٣٠٠	١٢،
حيفا	١٧،٥٠٠	١٤،٨٠	٨،٤
تل ابيب يافا	٢٥،٠٠٠	١،٧٨٥	٧،١
السهل	١٠،٥٠٠	٤٨٣	٤،٦
المثلث	١٠،٠٠٠	٢٥٠	٢،٥
الناصرة	٣١،٥٠٠	٣٠٠	٠،٩
القدس	٣،٠٠٠	٤،٥٩٨	٤،٦
المجموع	١٠٠،٠٠٠		

المبالغ التي وصلت قبل اغلاق هذا العدد : بني براك ـ ٥٠٠ ، تل ابيب ـ ١٠٥٧ ، رمات غان ـ ١٢٥ ، بات يام ـ ١٠٣ ، نتانيا ـ ١٠ ، بتاح تكفا ـ ١٧٠ ، هرتسليا ـ ٩٠ ، هود هشرون ـ ١١٣ ، اور يهودا ـ ٥٠ ، كريات اونو ـ ٥٠ ، الطيبة ـ ٢٥٠ ، حيفا ـ ١٢٨٠ ، كريوت ـ ٢٠٠ ، الناصرة ـ ٣٠٠ ، ريشون تسيون ـ ١٠٠ ، رحبوت ـ ٢٠٠ .

وزير الزراعة يرد ـ بقية

ويذكر القراء ان لاجئي طمرة من ميعار والحدثة والرويس والدامون ، وعددهم حوالي ٣٠٠٠ نسمة ونيف ، اشتروا ارضا في طمرة ، واقاموا عليها حوالي ١٠٠٠ وحدة سكن ، منذ اكثر من ١٠ سنوات . وثمن الارض دفعه اللاجئون لاصحابها من طمرة.

والتسوية التي يقصدها الوزير ، كما فهم مراسلنا ، من لاجئي طمرة ، هو ما تعرضه عليهم ادارة اراضي اسرائيل ثمنا لبقائهم في بيوتهم التي تدعيها الحكومة هي والارض المقامة عليها .

فقد عرضت عليهم ادارة اراضي اسرائيل التخلي عن حقوقهم في قراهم المهجورة واراضيهم مقابل تاجيرهم الارض التي اقاموا عليها مساكنهم في قرية طمرة لمدة ٤٩ سنة .

واللاجئون ، كما علم مراسلنا ، يرفضون هذه التسوية . فقد اشتروا الاراضي التي يقيمون عليها الان من اموالهم . كما ان قسما منهم قد باع ما كان يملك من ارض في قراهم المهدومة ، ومعنى التسوية الجديدة تجريدهم من كل شيء.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تقدم احر تعازيها الى الرفيق حنا نقاره ووالدته واشقائه واقربائهم بوفاة فقيدهم :

ذيب حنا نقاره

لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تتقدم بتعازيها الحارة الرفيق حنا نقاره وجميع افراد عائلة نقاره بوفاة والده :

ذيب حنا نقاره

تعزية

الى الرفيق حنا نقاره ووالدته واخوانه واقربائهم تعازينا الحارة بوفاة الوالد وعميدكم :

ذيب حنا نقاره

هيئة تحرير الاتحاد
هيئة تحرير الجديد
هيئة تحرير الغد